

اللغوي linguist

مجلة فصلية دولية محكمة متخصصة في اللسانيات تصدر عن كلية الآداب والعلوم الإنسانية
جامعة محمد الخامس بالرباط - المملكة المغربية



المجلد (2) - العدد (3)

2025

ISSN: 2665-7406
E-ISSN: 2737-8586



www.the-linguist.com

اللغوي linguist

مجلة فصلية دولية محكمة متخصصة في اللسانيات تصدر عن كلية الآداب والعلوم الإنسانية
جامعة محمد الخامس بالرباط - المملكة المغربية

مجلة اللساني - المجلد 2 - العدد 3 - 2025

Dépôt Légal: 2019PE0001

ISSN: 2665-7406 (Online)

E-ISSN: 2737-8586 (Print)

البريد الإلكتروني للمجلة

linguist@linguist.ma

linguistflshr@gmail.com

الموقع الإلكتروني للمجلة

<https://linguist.ma>

المدير الإداري للمجلة

أ.د. ليلى منير

عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط



مجلة فصلية دولية محكمة متخصصة في اللسانيات
تصدر عن كلية الآداب والعلوم الإنسانية
جامعة محمد الخامس بالرباط

المدير المسؤول ورئيس التحرير

أ.د. حافظ إسماعيلي علوي

الهيئة العلمية الاستشارية

أ.د. أحمد المتوكل (المغرب)	أ.د. عبد الرزاق بنور (تونس)	أ.د. محمد غاليم (المغرب)
أ.د. حسن حمزة (لبنان/ قطر)	أ.د. عبد المجيد جحفة (المغرب)	أ.د. مرتضى جواد باقر (العراق)
أ.د. حمزة بن قبال المزني (السعودية)	أ.د. عز الدين المجذوب (تونس)	أ.د. مصطفى غلفان (المغرب)
أ.د. سعد مصلوح (الكويت/ مصر)	أ.د. مبارك حنون (المغرب)	أ.د. مولاي أحمد العلوي (المغرب)
أ.د. صالح بلعيد (الجزائر)	أ.د. محمد الرحالي (المغرب)	أ.د. ميشال زكريا (لبنان)
أ.د. عبد الرحمن بودوع (المغرب)	أ.د. محمد العبد (مصر)	أ.د. هشام عبد الله الخليفة (العراق)

هيئة التحرير

أميرة غنيم (جامعة سوسة، تونس)	عزة شبل محمد أبو العلا (جامعة القاهرة، مصر، وجامعة أوساكا، اليابان)
إيمان محمد مصطفى (جامعة قطر، قطر)	عقيل بن حامد الزماي الشمري (جامعة القصيم، السعودية)
حبيبة الناصيري (جامعة محمد الخامس، المغرب)	عماد أحمد سليمان الزين (جامعة الإمارات، الإمارات)
حسن خميس الملق (الجامعة القاسمية، الإمارات)	عيسى عودة برهومة (الجامعة الهاشمية، الأردن)
حسين ياغي (جامعة الشارقة، الإمارات)	ليلى منير (جامعة محمد الخامس، المغرب)
خالد الأشهب (جامعة نيويورك، أمريكا)	محروس بريك (جامعة قطر، قطر)
رشيدة العلوي كمال (جامعة محمد الخامس، المغرب)	محمد الدرويش (جامعة محمد الخامس، المغرب)
رضوان حسبان (جامعة محمد الخامس، المغرب)	محمد الصبحي البعزوي (جامعة الوصل، الإمارات)
عبد الرحمن البارقي (جامعة الملك خالد، السعودية)	مراد الدقار (جامعة محمد الخامس، المغرب)
عبد الرحمن طعمة حسن (جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان)	مرتضى جبار كاظم (جامعة الكوفة، العراق)
عبد الكريم بنسوكاس (جامعة محمد الخامس، المغرب)	نعمة بنعيد (جامعة محمد الخامس، المغرب)
عبد اللطيف الطاهري (جامعة محمد الخامس، المغرب)	نور الدين أمروص (جامعة محمد الخامس، المغرب)
عثمان احمياني (جامعة محمد الخامس، المغرب)	وفاء قضوي (جامعة محمد الخامس، المغرب)
عز الدين الطاهري (جامعة محمد الخامس، المغرب)	وليد العناتي (جامعة الأنروا، الأردن)

Dépôt Légal: 2019PE0001

ISSN: 2665-7406 (Online)

E-ISSN: 2737-8586 (Print)

البريد الإلكتروني للمجلة

linguist@linguist.ma

linguistflshr@gmail.com

للمزيد من التفاصيل يرجى زيارة الموقع الإلكتروني للمجلة

<https://linguist.ma>

بروتوكول النشر في المجلة

اللساني:

- مجلة فصلية دولية علمية محكمة متخصصة في اللسانيات.
- لغات المجلة هي: العربية والإنجليزية، والفرنسية، والإيطالية، والألمانية، والإسبانية، والبرتغالية.
- تقبل المجلة البحوث سواء أكانت تأليفاً أم ترجمة، أو مراجعة، شريطة أن يكون البحث المترجم أو الكتاب على درجة كبيرة من الأهمية.
- رسالة المجلة:
- الإسهام في نشر ثقافة لسانية عالمية.
- تطوير البحث اللساني في الثقافة العربية.
- مواكبة مستجدات البحث اللساني وتحولاته المعرفية.
- إطلاع الباحثين والمهتمين على أهم ما يكتب وينشر في مجال اللسانيات.
- الاهتمام بانفتاح الحقل اللساني وحواره مع التخصصات الأخرى بالتركيز على الدراسات البيئية.

خصوصية المجلة:

- تنشر المجلة البحوث والدراسات الجادة في مجال اللسانيات.
- تسعى المجلة إلى مواكبة مستجدات البحث اللساني من خلال ترجمة البحوث والدراسات التي تنشر في أهم المجلات اللسانية العالمية.
- إثارة نقاش حول أهم القضايا اللسانية المعاصرة.

شروط نشر البحوث والدراسات:

- تنشر المجلة البحوث الأصلية التي لم يسبق نشرها أو إرسالها للنشر إلى أي جهة أخرى.
- تكون المواد المرسلّة للنشر ذات علاقة باللسانيات، سواء أكانت دراسات وبحوثاً نظرية وتطبيقية، أم بحوثاً مترجمة.
- تلتزم البحوث بالأصول العلمية المتعارف عليها.
- تقدّم البحوث وفق شروط النشر في المجلة كما هو منصوص عليها على موقع المجلة.
- لا يقل عدد كلمات البحث عن 5000 كلمة ولا يزيد عن 9000 كلمة، بما في ذلك الملاحق.

شروط نشر مراجعة الكتب:

- تنشر المجلة مراجعات للإصدارات الحديثة، سواء أترجمت إلى اللغة العربية أم لم تترجم بعد.
- يجب أن يراعى في عرض الكتب الشروط الأساسية الآتية:

بروتوكول النشر في المجلة

- أن يكون الكتاب المراجع ضمن اهتمامات المجلة.
- أن يبنى اختيار الكتاب على أسس موضوعية: أهمية الكتاب، قيمته العلمية، إغناؤه لحقل المعرفة، والفائدة من عرضه ومراجعته.
- أن يكون الكتاب قد صدر خلال السنوات الخمس الأخيرة.
- كما يجب أن تراعي المراجعة الشروط الآتية:
- الإشارة إلى عنوان الكتاب، ومؤلفه، وفصوله، وعدد صفحاته، وجهة النشر، وتاريخ النشر.
- التعريف بمؤلف الكتاب بإيجاز، وبالترجم (إن كان الكتاب قد ترجم إلى اللغة العربية).
- الوقوف على مقدمات الكتاب الأساسية: الأهداف، المضامين العامة، المصادر والمراجع، المنهج، المحتويات...
- عرض مضامين الكتاب عرضاً وافياً وتحليلها تحليلًا ضافياً، مع الوقوف على أهم الأفكار والمحاور الأساسية، واستخدام الأدوات النقدية والمنهج المقارن بينه وبين المراجع المعروفة في الحقل المدروس.
- يتراوح عدد كلمات المراجعة بين 2000 و3000 كلمة، وتقبل المراجعات التي يصل عدد كلماتها 4000 كلمة، إذا ركزت على التحليل والمقارنة.

التوثيق في المجلة:

تعتمد المجلة نظام التوثيق APA (جمعية علم النفس الأمريكية) الإصدار السابع (7)، ويمكن الاطلاع على تفاصيل التوثيق على موقع المجلة، أو موقع الجمعية.

مرفقات ضرورية للنشر:

- يُرفق بالبحوث المقدمة للنشر في المجلة:
- البحث الأصل إذا كان البحث مترجماً، مع توثيق النص الأصل توثيقاً كاملاً.
- ملخص البحث باللغة العربية، وآخر باللغة الإنجليزية، لا يقل عن 250 كلمة ولا يزيد عن 300 كلمة.
- جرد للكلمات المفاتيح (لا يقل عن خمس كلمات ولا يزيد عن سبع كلمات)
- سيرة موجزة للباحث (لا تزيد عن 200 كلمة) باللغة العربية واللغة الإنجليزية.
- السيرة الذاتية المفصلة للباحث.
- للاطلاع على تفاصيل أخرى للنشر انظر موقع المجلة.

إجراءات النشر:

- ترسل جميع المواد على موقع المجلة (إنشاء طلب نشر).
- سيتوصل الباحث بإشعار بإرسال بحثه حال استكمال شروط الإرسال.
- تلتزم المجلة بإخطار صاحب البحث في أجل أقصاه عشرة أيام بقبول البحث أو رفضه شكلاً، ويعرضه على المحكمين في حالة استيفائه لشروط النشر في المجلة ومعاييرها.

بروتوكول النشر في المجلة

- تُرسل المواد التي تستجيب لمعايير النشر للتحكيم على نحو سري.
- يخبر الباحث بنتائج التحكيم (قبولا أو رفضا) في أجل أقصاه شهر ابتداء من تاريخ إشعاره باستيفاء المادة المرسلة للشروط الشكلية وعرضها على المحكمين.
- إذا رفض البحث فإن المجلة غير ملزمة بإبداء الأسباب.
- إذا طالب المحكمون بإجراء تعديلاتٍ على أيِّ بحثٍ؛ يخبر الباحث بذلك، ويتعين عليه الالتزام بالآجال المحددة لإجراء التعديلات المطلوبة.
- تفرض المجلة أن يلتزم الباحث بالتحضير والتدقيق اللغوي، وفق الشروط المعمول بها في الدورات العالمية.
- تحتفظ المجلة بحق إعادة نشر البحث بأي صيغة تراها ذات فائدة، وإخطار الباحث بذلك.
- لا يحق نشر أي مادة بعد تحكيمها وقبولها للنشر قبولا نهائيا وإخطار صاحبها بذلك.
- يمكن للباحث إعادة نشر بحثه بعد مرور سنة من تاريخ نشره، شريطة إخبار المجلة بذلك.
- لا تدفع المجلة تعويضا ماديًا عن المواد التي تنشرها، ولا تتقاضى أيَّ مقابل مادي عن النشر.

لا تعبر البحوث المنشورة عن رأي المجلة
ترتيب المواد يخضع لضرورات فنية
يتحمل الباحث وحده المسؤولية القانونية لبحثه

البريد الإلكتروني للمجلة

linguist@linguist.ma

linguistflshr@gmail.com

للمزيد من التفاصيل يرجى زيارة الموقع الإلكتروني للمجلة

<https://linguist.ma>

شارك في هذا العدد

حمزة بن قبلان المزيني: أستاذ اللسانيات بجامعة الملك سعود بالرياض، المملكة العربية السعودية، حاصل على درجة الدكتوراة من جامعة تكساس أوستن بالولايات المتحدة الأمريكية. تركّز أبرز جهوده في الترجمة، وخصوصاً ترجمة مؤلفات تشومسكي.

سعيد بكار: أستاذ (تحليل الخطاب) في (قسم اللغات الأجنبية المطبقة) (بالكلية المتعددة التخصصات بالسمارة) في جامعة ابن زهر بـ(المملكة المغربية). حاصل على درجة الدكتوراه في تحليل الخطاب السياسي من جامعة ابن زهر، بأكادير، المملكة المغربية، عام 2020 تدور اهتماماته البحثية حول التحليل النقدي للخطاب، واللسانيات النقدية، واللسانيات الوظيفية النسقية، والاستعارة التصورية، والسميائيات الاجتماعية، وتعددية الصيغة.

عبد القادر ملوك: أستاذ مشارك بقسم الفلسفة وتحليل الخطاب في قسم الثقافة والمجتمع، كلية اللغات والفنون والعلوم الإنسانية، جامعة ابن زهر بأكادير، المملكة المغربية. حاصل على دكتوراه في اللسانيات من جامعة عبد المالك السعدي، بتطوان، المملكة المغربية، عام 2016. ودكتوراه في الفلسفة من جامعة ابن طفيل بالقنيطرة، عام 2022. تدور اهتماماته البحثية حول الحجاج والفلسفة الإسلامية والمعاصرة.

علي الشبعان: أكاديمي وباحث متخصص في اللغة العربية وآدابها، مع تركيز على تحليل الخطاب، ومناهج النقد الحديث، ونظريات الترجمة. حصل على الإجازة في اللغة العربية وآدابها من كلية الآداب بمنوبة، تونس، ثم نال درجة الدكتوراه في تحليل الخطاب ومناهج النقد الحديث من جامعة منوبة في تونس. عمل أستاذاً مساعداً في جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل في المملكة العربية السعودية وشغل منصب أستاذ مشارك في جامعة القيروان بتونس، ويعمل حالياً أستاذاً في كلية الآداب بجامعة الوصل في دبي، الإمارات العربية المتحدة.

عيسى عودة: برهومة أستاذ (اللسانيات التطبيقية) في (قسم اللغة العربية وآدابها) (بكلية الآداب) في الجامعة الهاشمية بـ(المملكة الأردنية الهاشمية). حاصل على درجة الدكتوراه في اللسانيات الاجتماعية من الجامعة الأردنية، بعمّان، المملكة الأردنية الهاشمية، عام 2001، تدور اهتماماته البحثية حول اللسانيات، وتحليل الخطاب، وتعليم اللغة للناطقين بها ولغير الناطقين بها،...

ماجدولين النهبي: أستاذة التعليم العالي بكلية علوم التربية، جامعة محمد الخامس، شعبة ديدكتيك اللغات. حاصلة على الدكتوراه بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط سنة 1999، تخصصت أبحاثاً مقارنة في اللسانيات العربية. لها أبحاث ودراسات في مجالات الصوتيات والصرف والمعجم. وتهتم حالياً بمجالات اللسانيات التطبيقية، خاصة منها تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. وتشرف على مشاريع وطنية ودولية في هذا المجال، ولها مقالات وكتب منشورة في نفس التخصص، وهي حالياً منسقة ماستر تصميم برامج اللغة العربية والتكنولوجيا التعليمية بكلية علوم التربية.

محمد بلحسن: أستاذ التعليم العالي محاضر (اللسانيات المقارنة) بالمدرسة العليا للأساتذة،

شارك في هذا العدد

جامعة عبد المالك السعدي، تطوان، المغرب. حاصل على الدكتوراه في اللسانيات من كلية اللغات والآداب والفنون بجامعة ابن طفيل، القنيطرة، المغرب، سنة 2024م. تتمحور أبحاثه حول اللسانيات النظرية، خاصة ما يتعلق منها بتركيب اللغة العربية وبقضاياها الراهنة في الإطار المقارن. تركز أبحاثه الحالية على وضع خريطة تركيبية للملحقات في العربية.

محمد صوضان: باحث في اللسانيات وتحليل الخطاب، وعضو بمختبر «الديداكتيك واللغات والوسائط والدراماتوجيا» بكلية اللغات والآداب والفنون - جامعة ابن طفيل، وبمختبر «الفكر التربوي ومناهج التدريس» بالمركز الجهوي لمهن التربية والتكوين - سوس ماسة، المملكة المغربية. أنجز أطروحته للدكتوراه في السياسة اللغوية من منظور التحليل النقدي للخطاب. تتركز اهتماماته البحثية في مجالات اللسانيات الاجتماعية، والترجمة، وتحليل الخطاب، والتحليل النقدي للخطاب.

محمد غاليم: أستاذ اللسانيات في «مختبر اللسانيات والتهيئة اللغوية والاصطلاح» بمعهد الدراسات والأبحاث للتعريب، جامعة محمد الخامس، بالمملكة المغربية. حاصل على درجة دكتوراه الدولة في اللسانيات من جامعة الحسن الثاني - المحمدية، بالمحمدية، المملكة المغربية، عام 1997. تدور اهتماماته البحثية حول اللسانيات المقارنة، واللسانيات المعرفية، وفلسفة اللغة، واللسانيات التطبيقية.

مرتضى جواد باقر: أستاذ اللسانيات، حصل على درجة الدكتوراه في اللسانيات من جامعة إنديانا الأمريكية، وعمل في عدد من الجامعات، أبرزها جامعة إنديانا، وجامعة ظفار، والجامعة الأردنية. ألف وترجم أعمالاً لسانية مهمة، أسهمت في إثراء البحث اللساني في الثقافة العربية.

مصطفى غلفان: أستاذ اللسانيات بشعبة اللغة العربية وآدابها بكلية الآداب والعلوم الإنسانية، الدار البيضاء عين الشق، المملكة المغربية. حاصل على دكتوراه السلك الثالث من جامعة باريس 7 (1980) بفرنسا ودكتوراه الدولة من جامعة الحسن الثاني الدار البيضاء عين الشق سنة 1991. تتمحور اهتماماته البحثية حول اللسانيات العامة (النظريات اللسانية الحديثة ومناهجها وأسسها النظرية والإجرائية وتحولاتها المعرفية والتقنية) واللسانيات العربية (أسسها ومصادرها واتجاهاته؛ ومفاهيمها ومصطلحاتها).

هشام عبد الله الخليفة: باحث وأكاديمي عراقي، يُعتبر من الرواد في مجال التداولية واللسانيات في العالم العربي. وُلد في العراق وأكمل دراسته العليا في المملكة المتحدة. تتمحور إسهاماته العلمية حول النظريات اللسانية الحديثة والمباحث اللغوية في التراث العربي والإسلامي. أطلق على مشروعه العلمي الذي أسماه «التجديد والتأصيل»، حيث سعى لربط النظريات اللسانية الحديثة بجذورها في التراث العربي والإسلامي.

شارك في تحكيم مواد هذا العدد

- احمياني عثمان
- احمياني ليلي
- إسماعيلي علوي امحمد
- البارقي عبد الرحمن
- بريك محروس
- بكار سعيد
- بودرع عبد الرحمن
- جحفة عبد المجيد
- دبة الطيب
- الشبعان علي
- الصحبي البعزوي محمد
- الطايبي البرنوصي حسية
- عبد اللطيف عماد
- العشي عبد الله
- عقلي مصطفى
- العمري عبد الحق
- العناتي وليد
- الفكيكي محمود
- ماجد حرب
- ملوك عبد القادر
- النهيي ماجدولين
- الوحيددي محمد

فهرس المحتويات

افتتاحية العدد	
أ.د. ليلي منير	10
كلمة رئيس التحرير	
أ.د. حافظ إسماعيلي علوي	11
سياقات تلقي سوسير الجديد	
أ.د. مصطفى غلفان	12
زمن الحاضر «التاريخي»	
أ.د. محمد غاليم	35
العطف في عربية العراق المحكية	
أ.د. مرتضى جواد باقر	70
الأفعال الكلامية غير المباشرة، قراءة معاصرة للتراث اللغوي العربي	
أ. هشام إبراهيم عبد الله الخليفة	122
العوامل الممكنة في دائرة السيميوطيقا السردية	
أ.د. علي الشبعان	152
الاستعارة والأيدولوجيا	
د. سعيد بكار	185
من صور تعاضل البلاغة والسياسة	
د. عبد القادر ملوك	210
تعليم اللغة العربية للطلبة الصينيين بكلية علوم التربية	
أ.د. ماجدولين محمد النهيي	234
تدقيق مفاهيمي في «الخطاب» و«تحليل الخطاب»	
د. محمد صوضان	253
الجدار فضاء رمزيًا للصامتين	
أ.د. عيسى عودة برهومة	278
الأدوية والمراقبة، نوربرت هرنستين وخيرو نونيس	
د. بلحسن محمد	338
عبث الترجمة	
أ.د. حمزة بن قبالان المزيني	381

افتتاحية العدد

أبانت مجلة اللساني منذ صدور أعدادها الأولى عن تميّز واضح، وعن بصمة خاصّة، جعلناها تحظى، في وقت وجيز، باهتمام القراء وثقتهم، لسانيين وباحثين، وأن يكون لها موطئ قدم في المشهد اللساني داخل المغرب وخارجه، وذلك بالنظر إلى عمق البحوث المنشورة فيها وجدّتها وجدّيتها، التي أسهم بها عدد من الباحثين المعروفين.

ومنذ أن توقفت المجلة، بعد نشر المجلد الأول بأعداده الأربعة، لم يتوقف سؤال الباحثين والمهتمين من داخل المغرب ومن خارجه، ورغبتهم النشر فيها، وهذا ما جعلنا نضع استئناف نشر هذا المنبر العلمي الرّصين ضمن أولوياتنا، في إطار استراتيجية عامة، تهدف إلى النهوض بالبحث العلمي في مؤسستنا، بتشجيع كل المبادرات الهادفة.

نسعد اليوم بتقديم هذا العدد الجديد من المجلة إلى القراء، ونرجو صادقين، أن تستمر المجلة بهذا التميز الذي يخدم البحث العلمي عموماً، والبحث اللّساني خصوصاً، ويقدم للباحثين الجديد المفيد في مجال اللسانيّات، الذي كان لمؤسستنا الريادة فيه دائماً على الصعيدين المحلي والعربي.

وأشكر للأستاذ حافظ إ. علوي، مدير المجلة، ورئيس تحريرها جهوده الطيّبة، وحرصه الكبير، على أن تبقى المجلة تحت مظلة كلية الآداب والعلوم الإنسانيّة، جامعة محمد الخامس بالرباط، كما أشكر كل أعضاء هيئة التحرير على دعمهم لهذا المشروع العلمي المتميّز، ونرجو للمجلة الاستمرارية والانتظام.

المدير الإداري

أ.د. ليلي منير

عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالنيابة

كلمة رئيس التحرير

إن الإقدام على إصدار مجلة علمية محكمة في اللسانيات، قد يكون مجازفة كبيرة، بالنظر إلى ما يتطلبه من وقت وجهد وكلفة مادية ومعنوية...، وبالرغم من ذلك فقد أقدمنا على هذه الخطوة، وأمل كبير يحدونا بأن يكون هذا المنبر العلمي منصّة علميّة متميزة، وملتقى للباحثين والمهتمين باللسانيات، ومنبراً متعدد اللغات ينم عن تنوع ثقافي ومعرفي، ويُسهم في تفعيل الحوار الأكاديمي بين الباحثين من مختلف أنحاء العالم.

لقد آلينا على أنفسنا منذ عقود خلت الالتزام الراسخ بدعم البحث العلمي الرّصين والانخراط فيه. وتأتي مجلة اللساني لتعزز هذا المشروع الذي دأبنا عليه، ولتواكب التحولات العلمية والمعرفية المتسارعة في مجال الدّرس اللسانيّ الحديث. إننا نؤمن إيماناً راسخاً بأنّ جودة البحوث تبدأ من حسن اختيار المواضيع، ودقّة المنهج، وصرامة التّحكيم، والالتزام بقواعد النشر العلميّ المُتعارف عليها دولياً؛ إذ نعتمد في المجلة سياسة مراجعة دقيقة تضمن مستوى علمياً يليق بالمجتمع الأكاديمي الذي نخاطبه.

لا يفوتنا أن نجزل الشكر إلى أ. د. ليلي منير عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة محمد الخامس بالرباط، على دعمها الكبير وحرصها الشديد على استمرارية المجلة.

ختاماً، نرحّب بجميع الباحثين والمهتمين وبدراساتهم وبحوثهم، وندعوهم جميعاً إلى الانخراط في هذا المشروع العلميّ والإسهام فيه، متطلّعين إلى أن تكون مجلة اللساني إضافةً نوعيّة في حقل الدّراسات اللّسانية، ومنارة معرفيّة مشعّة على المستوى العربي والدّولي.

والله ولي التوفيق

رئيس التحرير

أ. د. حافظ إسماعيلي علوي

تدقيق مفاهيمي في «الخطاب» و«تحليل الخطاب»

د. محمد صوضان

مختبر الديداكتيك واللغات والوسائط والدراماتورجيا/كلية اللغات والآداب والفنون-

جامعة ابن طفيل، المملكة المغربية

mohamed.saoudane@uit.ac.ma

<https://orcid.org/0009-0000-3779-2812>

الملخص

تسعى هذه المساهمة إلى التدقيق المفاهيمي في الخطاب والتحليل الخطاب من خلال العودة إلى الأصول المعرفية والنظرية التي ارتبطت به هذه المفاهيم نشأة وتطورا. وهي تسعى لهذه الغاية تضع في اعتبارها أن تدقيق المفاهيم، وخاصة تلك الرائجة والتي درج الناس على استعمالها بوفرة من غير اطلاع على خلفياتها وتصورات منظريها، من شأنه أن يحقق تواصلا أكبر بين المختصين. وقد اتجهت مساهمتنا إلى بحث هذه المفاهيم في التقاليد اللسانية والتداولية والاجتماعية الإيديولوجية. وتنطلق في تعرف هذين المفهومين في المجالات المعرفية التي اتصلت بها ومحاولة تتبع المدليل التي استعملت بها سواء تلك التي تعتبر الخطاب تحققا ماديا للغة أكبر من الجملة المعتمدة في التركيب محاولة تعرف بنيتها اللسانية السطحية والعميقة، أو تلك التي تعتبره حدثا تواصليا وتفاعلا كلاميا ونتيجة لذلك سعت إلى إنتاج تحليل للخطاب يعنى بالمقاصد والأعراف الاجتماعية، أو تلك التي تعتبر الخطاب مفهوما مجرد محايا لجميع مستويات الحياة والممارسات الاجتماعية مسهما في تكوينها وإعادة إنتاجها وبالتالي سعت إلى إقامة تحليل للخطاب يحلل النظام الاجتماعي من مدخل الخطاب.

الكلمات المفتاحية: الخطاب، تحليل الخطاب، الحدث الخطابي، النص، مابعد البنيوية.

CONCEPTUAL SCRUTINY OF *DISCOURSE* AND *DISCOURSE ANALYSIS*

Dr. Saoudane Mohamed

Didactics, Languages, Media and Dramaturgy Laboratory/Faculty of Languages,
Literatures and Arts, Ibn Tofail University, Morocco
mohamed.saoudane@uit.ac.ma

<https://orcid.org/0009-0000-3779-2812>

ABSTRACT

This contribution seeks to attempt an accurate clarification of the concepts of “discourse” and “discourse analysis” by returning to the epistemological and theoretical foundations with which their origin, crystallization, and development were associated. In pursuit of this goal, it takes into account that scrutinizing concepts, especially those in circulation that people are accustomed to using frequently without knowledge of their backgrounds and perceptions of their theorists, would achieve greater communication between specialists. Our contribution has tended to examine these concepts in the linguistic, pragmatic and socio-ideological disciplines.

The conceptualization of these two notions begins within the epistemological domains in which they have been engaged, by tracing the various meanings in which they have been employed—whether in approaches that regard discourse as the material realization of language beyond the sentence level, focusing on identifying its surface and deep linguistic structures; or in those that consider it a communicative event and verbal interaction, thus seeking to develop a discourse analysis concerned with intentions and social conventions; or in perspectives that treat discourse as an abstract concept immanent in all levels of life and social practices, contributing to their formation and reproduction, and therefore aim to establish a discourse analysis that interprets the social order through the lens of discourse.

Keywords: discourse, discourse analysis, discursive event, text, post-structuralism.

تمهيد:

شاع استعمال مفهوم "الخطاب" في الدراسات الاجتماعية واللسانية للإشارة إلى وحدة لغوية طبيعة تحضر باستمرار في كل أشكال التفاعل التواصلية، لكنه لم يشكل محور الدراسات اللسانية والاجتماعية إلا في النصف الثاني من القرن الماضي بتأثير من اللسانيات التي تحررت نسبياً من التركيز على اللغة كنسق وبنية وقدرة، إلى التركيز على الاستخدامات اللغوية في سياقات التواصل الفعلية، وتأثير من العلوم الاجتماعية لفترة ما بعد البنيوية. ورغم سلطة منظور اللسانيات الشكلية والتحويلية بمقارباتها الاختزالية في الأبحاث اللسانية التي أسفرت عن ولادة تخصصات جديدة بأسماء مختلفة، كـ "نحو النص" و"علم النص" و"لسانيات النص" بعد ذلك، فإن مفهوم "الخطاب" بحمولته اللسانية والاجتماعية، بل والأثرولوجية والإيديولوجية، وسم هذه التخصصات فصرنا نتحدث، بالمثل، عن "نحو الخطاب" و"لسانيات الخطاب".

لم يكن لمفهوم "الخطاب" جذور لسانية صرفة كما هي الحال بالنسبة إلى مفاهيم "الجملة" أو "النص"، أو "الملفوظ" (utterance)؛ إذ نجد إضافة إلى جذوره اللسانية روافد متعددة؛ من علم النفس وعلم الاجتماع ودراسات الإيديولوجيا والإثنوغرافيا وغيرها. ولتعدد الروافد التي انبثقت منها مفهوم الخطاب تعددت، تبعاً لذلك، المفاهيم المقدمة له تبعاً للمنظور المعرفي واهتماماته ومسلماته وفرضياته. وبالمثل، انعكس هذا التعقيد على «تحليل الخطاب» الذي لن ينصرف إلى التحليل اللساني بالحصر.

1. في مفهوم الخطاب وإبدالاته

1.1. المنظور اللساني للخطاب

قدمت العديد من التحديدات لمفهوم "الخطاب" في سياقات تشكُّله في التقاليد اللسانية ضمن إطار رؤية اختزالية مغلقة ترى أن الخطاب شكل مادي يماثل أو يكاد يطابق مفهوم النص. واستعمل "النص" و"الخطاب" في النقاشات اللسانية الحديثة للإحالة على تنظيم اللغة في وحدات فوق جُمليّة من دون تمييز جاد بينهما. وقد استمر هذا التداخل بين المفهومين بشكل خاص في النماذج اللسانية والتحليلية التي

ورثت منظوراتها وتصوراتها من اللسانيات السوسورية والتشومسكية وإبدالاتهما بشكل خاص، لذلك لا غرو أن يقع نحو النص/ الخطاب وعلم النص ولسانيات النص/ الخطاب تحت التأثير المباشر للنموذجين اللسانيين اللذين وجها الدراسات اللغوية منذ انتشار أفكار سوسير وما تلا ذلك من بروز نظرية تشومسكي إلى حدود المنعطف اللغوي مع فلسفة اللغة واتجاه علم الاجتماع لدراسة الخطاب.

سعت النماذج اللسانية التي استهدفت دراسة بنيات ووحدات لغوية أكبر من الجملة إلى التأسيس لتخصص يدرس الخطاب/ النص باعتباره وحدة لسانية تفوق الجملة، منطلقة من فرضية أن الخطاب وحدة أكبر من الجملة -حدود اللسانيات البنيوية والتحويلية- وبالتالي يلزم تأسيس برنامج بحث يتخذها موضوعاً له، على غرار الفونيم في الصوتيات والمورفيم في الصرافة واللكسيم (lexème) أو المورفيمات المعجمية والنحوية في المعجم، والجملة في التركيب، وقد تبلور هذا الطموح في نمطين من البرامج البحثية النصية؛ «نحو الخطاب» و«نحو النص» أو «علم النص» ذي الطبيعة المعيارية، ولسانيات النص/ الخطاب ذي الميول الوصفية. وإذا كان الأول بتنويعاته قد تأثر بالمنظور التوليدي التحويلي الساعي إلى تعرف القواعد الضمنية المتحكممة في النصوص، فإن الثاني بتنويعاته، كذلك، قد استلهم بعض مبادئ اللسانيات البنيوية الوصفية، علاوة على انفتاحه في شقه الخطابي على التداوليات وعلم النفس المعرفي والذكاء الاصطناعي.

كانت الانطلاقة الأولى لاستعمال «الخطاب» بالمفهوم اللساني مع الأمريكي هاريس (Zellig S. Harris) في مقالين نشرهما في العدد الأول والرابع من مجلة اللغة (Language) مجلد 28؛ تناول في الأول المبادئ التوزيعية المستخدمة في تحليل الوحدات التركيبية اللغوية لتحليل الخطاب باعتباره منهجية ومقاربة هدفها الكشف عن بنية الوحدات اللغوية المتصلة؛ كلامية كانت أو كتابية، من غير التفات إلى المعاني التي تحددتها. وكان يقصد بالخطاب «الكلام (أو الكتابة) المتصل» (Harris, 1952a, p. 1). أما المقال الثاني -وهو تنمة للأول، ومحاولة عملية لتطبيق المبادئ التوزيعية، التي بسطها في الأول، على عينة خطابية- فقد أعاد التأكيد على أن هدف تحليل الخطاب يتمثل في الكشف عن بنيته باعتماد مبادئ التوزيعية. وقد أكد أن إجراءات مقاربه غايتها "اختزال العناصر والأقسام اللغوية لأي نص في عدد قليل من فئات

التكافؤ (Harris, 1952b, p. 474) «(equivalence classes). يعتمد تحليل الخطاب "كما تصوره هاريس على دراسة المحيط المباشر للجملة" (Neveu, 2004, p. 106)، من خلال رصد علاقاتها بالجملة اللاحقة والسابقة من منظور التكافؤ والتطابق، وبالتالي اختزال هذه العلاقات البسيطة ضمن علاقات أكبر حتى تنتهي العلاقة إلى واحدة نهائية، وبهذا التدرج في التحليل تتحدد بنية الخطاب، باعتباره «متوالية خطية تتكون من أكثر من جملة أولية» (Harris, 1936, p. 7). إنه بتعبير دوبوا وآخرون (Dubois et al) «وحدة توازي الجملة أو تفوقها. إنه يتكون من متوالية تشكل رسالة لها بداية ونهاية». و«يشير إلى أي ملفوظ أكبر من الجملة، منظورا إليها من زاوية قواعد ربط تسلسل الجمل» (Dubois & et al, 1994, p. 151).

فتحت أفكار هاريس الباب على مصراعيه لبرامج تحليل الخطاب ذات التوجهات اللسانية/ النصية، وعملت على استلهاهم نموذج التركيب في تناول الجملة لدراسة النص/ الخطاب، وكانت انشغالاتها بالدرجة الأولى منصببة على البنيات الخطائية/ النصية؛ أي: تلك القواعد الضمنية المتحكممة في بنى النصوص والخطابات. وكان «نحو النص/ الخطاب أو «علم النص» (Science du texte) في المجال الفرنسي، و«تحليل الخطاب» (Discourse analysis) (دايك، 2001، ص. 14) «المجال الأنجلوسكسوني، من أكبر المتحمسين للمفهوم الاختزالي المغلق للخطاب ولمنظور نموذج النحو التوليدي الذي يرى أن «الخطاب بنية مقصورة عليه، جامعة لمختلف العناصر التي تشكله» (روبول وموشلار، 2020، ص. 45).

إذا كانت غاية النحو، باعتباره نظاما من القواعد والمقولات والحدود، وصف النظام اللغوي المجرد والمتحقق في إطار وصف متحدث مثالي، فإن أي نحو، ومنه نحو النص/ الخطاب، عليه أن يصف الوحدات والعناصر التي تتكون منها بنية الوحدة الموصوفة؛ جملة كانت أو خطابا، والتعامل مع البنيات والوحدات الكبرى بالمنطق نفسه الذي يتعامل به مع الوحدات الصغرى كأبنية. ويعني هذا، بشكل من الأشكال، أن أي نحو للخطاب/ للنص هو امتداد لنحو الجملة، كما أن كل وصف للنص/ للخطاب يتضمن بالضرورة وصفا للجملة، أو ليس النص/ الخطاب في نهاية المطاف إلا متوالية خطية من الجمل. وقد انبنى على هذا التصور للخطاب/ النص أن غيبت، على الأقل في بعض نماذجه اللسانية، فكرة أن الخطاب/ النص ليس

وحدة مغلقة تحمل دلالتها في ذاتها كحال الجملة في التركيب التي تحمل محتواها القضي في نفسها.

ولأن هذا النموذج منشغل ببنية الخطاب/ النص أكثر من معناه، فقد صار إلى التركيز على العناصر والمبادئ والآليات التي تتحدد بها بنية النص/ الخطاب باعتبارها مماثلة أو مطابقة لبنية الجملة فيما يتعلق بآليات العمل والتنظيم. وقد صاغ هذه المبادئ والآليات فيما دعي بعد في اللسانيات النصية/ الخطابية- وريثة منظور وإجراءات نحو النص/ الخطاب- بالاتساق (Cohesion) والانسجام (coherence)؛ الأولى لرصد العلاقات المادية للنص/ الخطاب؛ معجميا وتركيبيا ودلاليا، والثانية لحل إشكالات المراجع والعائدات الخطابية، وعلاقة الخطاب بالسياق في مستوياته النصية والواقعية والمعرفية، وبالتالي تدارك ما وقع فيه تحليل الخطاب وفق منظور نحو النص/ الخطاب من اختزال الدلالة والمعنى في العلاقات المادية لأجزاء الخطاب/ النص.

يشكك جاك موشلار (Jacques Moeschler) وأن روبول (Anne Reboul) في دعوى تحليل الخطاب ذي التوجه اللساني بشأن وجود وحدة لغوية تدعى «الخطاب» وبالتالي مصداقية «تحليل الخطاب» كبرنامج بحث يدرس هذه الوحدة. وينطلقان من فرضية أن الوحدات اللغوية التي أنشئت بصدد برامج بحث؛ الفونيم (الصوارة) والمورفيم (الصرافة) واللوكسيم (علم الدلالة المعجمي) والجملة (التركيب)، تخضعان لواحد من شرطين أساسيين لا يتوفران في «الخطاب»، ويتيحان اعتبار كيان معين موافقا لوحدة، وبالتالي مشروعية تأسيس برنامج بحث يدرسها:

أ. لا يمكن أن نجزي هذا الكيان أجزاء صغرى؛

ب. يمكن تجزئ هذا الكيان إلى أجزاء صغرى نستطيع تفسيره بوساطة العناصر التي يتألف منها، والعلاقات فيما بينها» (روبول وموشلار، 2020، ص. 43).

إذا كان الشرط الأول قد تحقق في الفونيم والمورفيم واللوكسيم كوحدات أصيلة، والثاني قد تحقق في الجملة لقبولها التأويل الداخلي، فإن الخطاب ينقصه الشرط الثاني. لذلك يقترحان في المقابل مفهوم الملفوظ بديلا مشروعا عن الخطاب باعتباره مفهوما لا يدعي أن تأويله خاضع للاستراتيجية الاختزالية المغلقة كما هي الحال بالنسبة إلى الخطاب في التصور الشكلي. ويؤكدان أن التأثيرات التوليدية

والبنوية واضحة في تحليل الخطاب ذي التوجه الشكلي والذي تأسس على تصور «للخطاب» ذي تركيب مماثل لتركيب الجملة، لذلك فإن إبدالات هذا النموذج لم تخرج عن فرضيتين متنافستين منذ ذلك الحين؛ الفرضية البنوية التي ترى أن «الخطاب بنية داخلية، شأنه في ذلك شأن المورفيم أو الجملة»، والفرضية النحوية التي تؤكد أن الخطاب «يستجيب، مثله مثل الجملة، لقواعد صحة التأليف؛ ومثلما توجد قدرة لغوية مرتبطة بالإلمام بالتركيب توجد قدرة خطائية متصلة بالإلمام بنحو الخطاب [...] وبالفعل، لقد تعالقت المقاربتان السابقتان منذ البداية تعالقا وثيقا، وتطور تحليل الخطاب آخذا بنموذج نحو الخطاب، ساعيا إلى استخراج مبادئ سلامة التأليف الخاصة بالخطاب» (روبول وموشلار، 2020، ص. 31-32). وبالتالي، فإذا كانت «النحوية» هي ما يحدد الجملة (الجملة متوالية من المورفيمات)، فإن «الانسجام» هو ما يحدد الخطاب (الخطاب متوالية منسجمة من الجمل).

يتبين ما تقدم تسلط النموذج اللساني الشكلي؛ النبوي والتحويلي - التوليدي على تحليل الخطاب الذي استمر في كل نماذجه النصية والخطائية ذات التوجه اللساني رغم محاولتها الانفتاح على السياق، ويتمثل ذلك جليا، كما سبق، في صياغة مفهوم «الخطاب» باعتباره وحدة لسانية ومتوالية خطية من الوحدات اللغوية وفق مشاغل النموذجين اللسانيين، فضلا عن استمرار مفهوم «الانسجام» في أشكال التحليل النصي كلها، المقابل «للنحوية» في نموذج تشومسكي. لذلك نعتقد أن المفاهيم المتوالية، في ظل الأنموذج اللساني دائما، للخطاب والمركزة على الدلالة، والتي تعتبر الخطاب «وحدة دلالية ذات بنية دلالية تكشف عن توليف متماسك للجمل» (العربي، 2019، ص. 27) لم تتخلص تماما من سلطة النموذج التحويلي المتمثل في مفهوم «الانسجام»، فتجاوزها لتحديدات المركزة على كم السلاسل اللغوية والمتواليات الخطية والعلاقات بينها والمترجمة في مفهوم «الاتساق»، لم يعفها من الإخلاص لذلك النموذج. ونرى أن «الانسجام» بإحاطته على القدرة الخطائية للمؤول المثالي ما زال ضاربا بِطْنِهِ في كل تحديدات «الخطاب» في نماذج تحليل الخطاب النصية، رغم الوعي بأن الخطاب ليس وحدة لغوية مغلقة ولا يعتمد تأويله على بنيته المادية. بل نجد أن هذا المفهوم قد استمر حتى في أشكال تحليل الخطاب الأكثر تطورا؛ أقصد بصفة خاصة لسانيات الخطاب التي استفادت من تطور علم النفس

المعرفي والذكاء الاصطناعي، وتحليل الخطاب ذي النزعة السياقية الذي استفاد من التداوليات، ويكفي أن نحيل هنا على عمليتين مهمين؛ عمل توين فان دايك (Teuna, van Dijk) النص والسياق (text and context) الذي نشره سنة 1977. ثم عمل جيليان براون (Gillian Brown) وجورج يول (George yule) تحليل الخطاب (Discourse analysis) الذي نشر سنة 1983. يتأسس هذان العملان -وكلاهما مترجم إلى اللغة العربية- على النظر إلى الخطاب/ النص على أنه وحدة دلالية ذات بنية كلية، وأن غاية تحليل الخطاب تتحدد في الوصول إلى هاته البنية الدلالية الكلية، باعتماد آليات وعمليات ومبادئ الاتساق والانسجام.

إن الانتقال من «البنية الشكلية» للنص/ الخطاب إلى «البنية الدلالية» في تحديد «الخطاب» يوازيه في نماذج تحليل الخطاب الانتقال من «الاتساق»، كمحدد شكلي بنيوي لنصية النص وخطابية الخطاب، إلى «الانسجام» كمحدد دلالي سياقي لخطابية الخطاب. ويمثل هذا التحول ما حصل في اللسانيات من التحول من «البنية» إلى «القدرة/ الكفاية». ومن ضمن من مثل التقليد الذي يربط نصية النص بـ«الاتساق» ومن ثم يحدد النص/ الخطاب انطلاقاً من بنيته الشكلية هاليدي وحسن (Halliday and Hasan) في كتابهما الاتساق في اللغة الإنجليزية (Cohesion in English) الصادر سنة 1976، والذي نعتقد أنهما وقعا فيه تحت تأثير اللسانيات الوصفية البنيوية؛ إذ من المعلوم أن اللسانيات الوظيفية النسقية التي تؤكد على الوظيفة النصية للغة، إلى جانب الوظيفيتين التفاعلية والاجتماعية، تأثرت بشكل كبير باللسانيات الوظيفية، وخاصة حلقة براغ التي يعتبرها البعض تكميلاً لجهود اللسانيات السوسورية، على عكس النماذج المحتفلة بالانسجام والتي وقعت ابتداء تحت تأثير اللسانيات التوليدية كما سبق وأن أشرنا إلى ذلك.

أحدث هذا التحول من «الاتساق» إلى «الانسجام» وبالتالي من «البنية الشكلية» إلى «البنية الدلالية» تمييزاً بين استراتيجيتين داخل تحليل الخطاب؛ الاستراتيجية الاختزالية المغلقة التي كانت مشدودة بنحو النص/ الخطاب ذي التوجه اللساني الشكلي الصرف والواقع تحت تأثير التحويلية والبنيوية، ثم الاستراتيجية السياقية المنفتحة المتأثرة بالتداوليات والعلوم المعرفية، وقد انعكس هذا التحول على ثنائية نص/ خطاب، فاتجهت النقاشات ذات الأساس أو الهدف الاجتماعي التفاعلي إلى

استعمال مفهوم الخطاب، في حين اتجهت تلك النقاشات ذات الأساس أو الهدف اللغوي إلى استعمال مصطلح النص. فـ«عندما تكون مادية اللغة وشكلها وبنيتها هي الموضوع يتجه التأكيد ليكون نصيا، وحيث يكون محتوى اللغة ووظيفتها ودلالاتها الاجتماعية هي الموضوع، تتجه الدراسة للخطاب» (غونتر، د.ت، ص. 136).

ومع ذلك، لا زالت الكثير من الأبحاث لا ترى غضاضة في استعمال النص بمفهوم الخطاب أو العكس؛ فالنص قد يتمدد ليخرج عن إطاره المادي اللغوي الصرف، والخطاب قد يتضاءل إلى أن يصير مجرد عنصر ملموس. ويعترف نوفو (Neveu) بأن إنشاء «بروتوكول تعريفي وصفي للنص مشروع محفوف بالمخاطر» (Neveu, 2004, p. 288)؛ وذلك للتداخل بين النص والخطاب من جهة، وتشابك المحددات التي تميزهما، ويقصد بذلك الاتساق والانسجام والنصية والخطابية وكل ما تتحدد خلاله العلاقات بين البنيات اللغوية الصارمة والبنيات الدلالية والسياقات الخارجية والمعرفية للوحدات اللغوية. ولو أخذنا التعريف الأشهر للنص والذي صاغه دو بوغراند ودريسلر (De Beaugrande and Dressler) على أنه «حدث تواصلية يستجيب لسبعة معايير: التماسك، والانسجام، والقصدية، والمقبولية، والإخبارية، والموقفية، والتناصية» (Baker & Ellece, 2011, p. 150)، لما وجدناه يختلف في شيء عن الخطاب. ولعل هذا التعالق بين النص والخطاب في التوجه اللساني في تحليل الخطاب منشؤه الاتصال الوثيق بين المظهر المادي والتفاعلي للحدث التواصلية باتجاه السياق، بشكله المادي والواقعي والمعرفي، أنا، وباتجاه الخطاب التي يتفاعل معها أنا أخرى. ويؤيد هذا الطرح تحديدات أخرى ترى أن النص «سجل لفظي لحدث الخطاب» (Trappes-Lomax, 2004, p. 150). وهو "النسيج الذي تتجلى فيه الخطابات" (Baker & Ellece, 2011, p. 150). وسيوضح هذا التداخل في المنظورات التفاعلية والاجتماعية للخطاب كما سنرى لاحقا.

1.2. المنظور التفاعلي التداولي للخطاب

ظهر بالموازاة، وإن بشكل متأخر نسبيا، ضمن برامج البحث اللسانية الرسمية تيارات لسانية جديدة، حاولت بشكل أو بآخر التملص من سلطة تلك المنظورات التي تؤكد أن اللغة نظام اجتماعي مجرد أو قدرة/كفاية معرفية كامنة، وحاولت هذه التيارات تأسيس لسانيات للكلام تتجاوز تلك الرؤى إلى التركيز على اللغة في

الاستعمال، ومن أبرز هاته التيارات «حلقة براغ» التي التفتت لأول مرة إلى وظيفية الوحدات والمستويات اللغوية التي حددتها البنيوية مجالا للدراسة اللسانية. امتدت أفكار هاته المدرسة إلى خارج أوروبا الشرقية كما انتشرت مبادئها خارج الدراسة اللسانية الصرفة. وقد تم إغناء مباحثها مع النقد الأدبي ودراسات التواصل واللسانيات الوظيفية النسقية وكان من نتائج ذلك كله اعتبار اللغة ذات وظيفة تفاعلية إلى جانب وظيفتها الاتصالية. وبالمثل تطورت بعض النماذج التي تشارك البرامج الوظيفية منظورها للغة في سياقات النقاشات الدائرة في فلك الفلسفة التحليلية اللغوية التي انخرط فيها رياضيون ومناطق وفلاسفة وقانونيون ولسانيون وخاصة فلسفة اللغة الطبيعية، وكان من نتائج تلك السجلات والأبحاث أن ظهرت التداوليات معتبرة اللغة فعلا. وفي ظل مبادئها درس الخطاب باعتباره فعلا تواصليا قصديا محكوما بسياق اجتماعي. وفي المقابل برزت دراسات متخصصة في السياق والقصدية وتطورت بتأثير من التداوليات والعلوم المعرفية والذكاء الاصطناعي والدراسات الثقافية الاجتماعية والإيديولوجية. ولا ننسى كذلك أن هذا المنظور الذي يتناول اللغة كخطاب أو فعل كلامي، أو حدث تواصل، والسياق كمحيط نصي أو واقع خارجي أو تمثيلات ذهنية للوضع/الموقف؛ لا ننسى أن هذا المنظور تعود بعض جذوره إلى لسانيات التلفظ الفرنسية بشكل خاص.

استهدفت هذه البرامج البحثية، كل حسب سياقه ومقاصده، تجاوز إشكالية تأويل الوحدات اللغوية التي تفوق الجملة؛ ذلك أن إجراءات التركيب، وهو غاية ما وصلت إليه البرامج البنيوية والتحويلية تتوقف عند حدود تأويل العلاقات الداخلية، ومن ثم فإن النماذج التي سعت إلى تأويل الخطابات وفق إجراءات التركيب انتهت إلى طريق مغلق؛ لأن الخطاب، بعكس الجملة، لا يؤول باعتباره وحدة شكلية تحمل معناها ودلالاتها في شكلها المادي، بل يتداخل في تحديد هذا المدلول ما هو نفسي (المقصدية) واجتماعي (مبادئ التفاعل الاجتماعي) ولغوي (البنية التفاعلية المادية للغة)، ومن ثم حاولت هذه البرامج اعتماد استراتيجية سياقية منفتحة.

عبر عن الوحدات اللغوية المدروسة في نماذج اللسانيات ذات المنحى التفاعلي السياقي بـ«الملفوظ» أنا، وبـ«أفعال الكلام» أنا أخرى، كما استعمل مفهوم «الخطاب» في النماذج التي تتخذ الوحدات اللغوية الأكبر من الجملة موضوعا لها. ففي التداولية، يُنظر إلى المعنى على أنه «دينامية تفاعلية، تتضمن التفاوض على

المعنى بين المتكلم والمخاطب، وسياق الكلام (المادي والاجتماعي واللغوي) والاستلزمات الخطابية» (Trappes-Lomax, 2004, p. 143) وتعتبر الأحداث التفاعلية للمقصدية والأثر مركزية في نظرية أفعال الكلام؛ أو ليست مبادئ جرايس في الدرجة الأولى قواعد أساسية للإدارة التفاعلية للمقصديات، والتأسيس المتبادل للعلاقات والحفاظ عليها بدعم من مبادئ التأدب واللباقة.

تختلف إجراءات التداولية مع تحليل المحادثة واللسانيات الاجتماعية التفاعلية في التعامل مع الخطابات، أبرز منافسيها في تحليل الخطابات اليومية، في تحديد هدف التداولية النهائي في الوصول إلى المعنى وأثره على المتخاطبين. بينما يسعى الأخيران إلى تعرف قوانين التخاطب الاجتماعية، والآليات المتحركة في الأدوار والتسلسلات الكلامية. وتزيد اللسانيات الاجتماعية تسليط الضوء على العمليات الدقيقة للنصوص والمقصديات وغيرها من إشارات السياق، وعلاقتها بالعالم الكلي للبنيات الاجتماعية والافتراضات الثقافية بنوع من الميل نحو دراسة السلوك الخطابى بدل النصوص الخطابية.

يستعمل مفهوم «الخطاب»، بشكل فضفاض، في بعض نماذج تحليل الخطاب التفاعلية الأنجلوسكسونية المتأثرة بالتداولية، ويشير إلى أي شكل من أشكال «اللغة في الاستعمال» (بروان ويول، 1997، ص 1) أو هو نتاج استغلال الموارد الموضوعية في اللغة/اللسان. و«يمثل بهذا المعنى الكلام المنطوق أو الحديث التفاعلي، ويقابل النص من حيث هو حديث غير تفاعلي» (Baker & Ellece, 2011, p. 30). إنه «التنفيذ الفعال من لدن المتحدث لمجموعة من العلامات الموضوعية اجتماعيا تحت تصرفه للتعبير عن فكره» (Neveu, 2004, p. 105).

تركز هذه التحديدات، بأشكال متفاوتة، على البعد التفاعلي للخطاب في علاقته بالبعد اللساني (اللغة = العلامات) في إطار تبادلي اجتماعي يأخذ بعين الاعتبار الموضوعات الاجتماعية أثناء التواصل. ولعل الاتجاه إلى هذين الجانبين يضع هذا النموذج التحليلي بين المنظور الصوري والمنظور الاجتماعي الأيديولوجي الذي لا يهتم من الخطاب إلا المحتوى الأيديولوجي. من هنا صعوبة وضع حدود دقيقة تميزه عن النموذج الصوري السابق والأيديولوجي اللاحق؛ إذ يأخذ من الأول منظوره الشكلي ومن الثاني منظوره التفاعلي، لكن دون أن ينخرط في افتراضاته الأيديولوجية. يلعب السياق دورا مركزيا في تحديد مفهوم «الخطاب» من وجهة المنظور

التفاعلي التداولي الذي يرى أن الخطاب نشاط غير مفصول عن سياقه. غير أن مفهوم السياق في هذا النموذج يتغير باستمرار، ويشمل بالإضافة إلى المشاركين والمكان والزمان والغاية، ونوع الخطاب والقناة والشفرة المستعملة والقواعد التي تحكم التداول على الكلام في صلب جماعة اجتماعية معينة» (منغونو، 2008، ص. 28)، كما يتجاوز في بعض المنظورات التداولية «البرامترات المحدودة التي تصورتها التداولية السياقية، بما أنه يتضمن معلومات متنوعة تستخلص من معارف المخاطب حول العالم (المعطيات الموسوعية) ومن معطيات إدراكية ومعلومات مستمدة من تأويل الملفوظات السابقة (روبول وموشلار، 2020، ص. 71). وتحليل الخطاب وفق هذا المنظور يتجاوز التحليل النصي والاجتماعي إلى تحليل التمثيلات الذهنية ورؤى العالم للمتخاطبين. ونؤكد مرة أخرى أن المقاربات التي تتبنى هذا المنظور مهما غالت في توسيع مفهوم السياق ليشمل البنيات اللغوية والاجتماعية والذهنية، فإنها تبقى في إطار التحليل التفاعلي ولا تتجاوزه إلى التحليل الإيديولوجي.

إن الخطاب في نهاية المطاف مجموع «العمليات اللغوية والمعرفية والاجتماعية حيث يتم التعبير عن المعاني وتفسير المقاصد في التفاعل البشري. كما أنه جملة من المواضيع المتأصلة تاريخياً وثقافياً والتي تشكل هذه العمليات وتنظمها، وبالمثل يشير إلى أي حدث خاص تنشأ فيه مثل هاته العمليات، وهو نتاج مثل هذا الحدث» (Trappes-Lomax, 2004, p. 135). وهكذا يمكن تعريف الخطاب وفق هذا المنظور بأنه مجموعة من الاستخدامات اللغوية المقننة الخاضعة لأنماط من الممارسات الاجتماعية.

1.3. المنظور الاجتماعي للخطاب

لم تتوقف تحديدات «الخطاب» عند ما قدمته البرامج البحثية اللسانية النصية والتداولية التفاعلية، بل برزت تحديدات أخرى خارج الاهتمامات الشكلية والتداولية الصرفة، وتحديدًا في الدراسات الثقافية والاجتماعية والإيديولوجية، سميت بالتحديدات ما بعد البنيوية للخطاب. وقد نظرت إلى «الخطاب» باعتباره شكلاً من أشكال التفاعل الإيديولوجي وصورة من صور الصراع الاجتماعي وآلية من آلياته. ويرجع هذا التحول في مفهوم الخطاب إلى الوعي بالأهمية التي صارت للغة/الخطاب في الحياة الاجتماعية، ودورها المتزايد في تكريس الهيمنة واللامساواة باعتبارها إحدى أبرز الآليات التي تعتمد عليها المؤسسات السياسية

والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والخطابية في ممارساتها للسلطة، بعدما تراجعت أساليب السلطة التقليدية القائمة على القهر والعنف.

ارتبطت هذه التحولات المفهومية للخطاب بالتحول الجذري الذي مس مجالات الحياة الفكرية الغربية، وخاصة في العلوم الاجتماعية والنفسية والفلسفية؛ إذ تم الانتقال من دراسة الوقائع الموضوعية باعتبارها حقائق واقعية اجتماعية ونفسية وفلسفية إلى دراستها عبر اللغة/الخطاب، من منطلق أن لا وجود لحقيقة مستقلة عن اللغة/الخطاب. سميت هذه المرحلة في التاريخ الإبيستيمولوجي للعلوم الاجتماعية بـ«المنعطف اللغوي» (The linguistic turn) ويشير إلى الطفرة الكبرى في العلوم الاجتماعية التي بمقتضاها انتقلت من دراسة العالم ككيان موضوعي موجود «هناك» إلى دراسة العالم باعتباره عملية تتوسطها اللغة (language-mediated process) موجودة في الخطاب. و«يرجع الفضل إلى فلسفة فيتجنشتاين التحليلية (Wittgenstein's analytical philosophy) في عكس نظام البحث هذا من الواقع الموضوعي إلى اللغة، عندما أكد أنه لا توجد حقيقة بشكل مستقل عن اللغة» (Chouliaraki, 2008, p. 677).

أسس لودفيغ فيتجنشتاين (Ludwig Wittgenstein) لهذا التصور بالانطلاق من مفهوم «لغة اللغة» (language game) التي تقوم على فكرة أن العالم الاجتماعي يتكون من أنواع مختلفة من أنشطة اللغة، وكل نشاط محكوم بقواعد سياقية تفاعلية تخصه. وتشير هذه الطبيعة التقييدية لأنشطة اللغة بالقواعد الخطابية إلى أنها مثل لعبة الشطرنج، يكون كل ملفوظ فيها منطقيا لا من تلقاء نفسه، ولكن، بالحصص، كجزء من النشاط بأكمله، ومن هنا جاء التشبيه المجازي بـ«اللغة». أي: إن موضع الملفوظ في النظام الاستراتيجي للعبة اللغة هو ما يعطيه معناه، لا سمة متأصلة في الملفوظ كعلامة لغوية، أو مقاصد المتكلم. ورغم أن هذه الاستعارة تذكرنا بمفهوم القيمة عند سوسير، إلا أن فيتجنشتاين يضيف بـ«أن اللغة ليست كيانا خاصا، بل هي كيان اجتماعي، ولا تتحدد فقط بتمثيل العالم بالكلمات (القوة المرجعية للملفوظات) ولكن أيضا بفعل الأشياء بالكلمات (القوة الإنجازية للملفوظات)» (Chouliaraki, 2008, p. 678).

يقوم منظور فيتجنشتاين هذا في علاقته بالدراسات اللسانية على القطع مع المقاربة

الشكلية التي تنشأ المعنى في التحليل الشكلي للملفوظات، ويؤسس في الوقت نفسه لبرنامج بحث -تحقق بعضه في التداويات بشكل خاص- يروم وصف ظهور أنماط استخدام اللغة/ الخطابات عندما يتحدث الناس ويتفاعلون فيما بينهم، وانطلاقاً من ذلك، العمل على تعرّف أنماط الاستخدام المختلفة (اللعب اللغوية) التي يخصص بها العالم الاجتماعي، وتعرّف منطقتها القائم على الاختلاف والصراع، سواء في علاقتها بالألعاب الأخرى أو بالألعاب/ الخطابات التي تتنافس معها؛ وخاصة عندما تندفع نظم استراتيجية متعددة لفرض تصورها على لعبة لغوية/ خطاب بعينه(هـ). وبالتالي فإن العلاقات بين الخطابات «اللعب اللغوية» تقوم على السلطة، وأن قواعد مؤسسية إلى حد ما في مجالات محددة حيث تتضارب مصالح النماذج وتتصارع لفرض لعبتها واستراتيجياتها التنظيمية. لذلك فإن تشكيل المعنى، وفق هذا التصور، يتجاوز العلاقات النسقية البحتة، أي: تلك التي تتعلق ببنية اللغة نفسها، لينفتح على العلاقات التي يتفاعل فيها الاجتماعي باللغوي بالخطابي، بل بالسياسي.

كانت هذه الأفكار من بين الأفكار التي نظرت إلى اللغة/ الخطاب في العالم الاجتماعي على أنها خاضعة لقوانين وتوافقات اجتماعية أثناء التفاعل التواصلي، وهي توافقات وقوانين تعكس علاقات تنافس وصراع بين أشكال التكوينات التي تتخذها للتفاعل حول حدث اجتماعي معين. وكأن الخطاب/ اللغة هو الصورة اللغوية أو التشكيل الخطابي الذي يقوم على التطابق أو التخالف مع الصور أو التشكيلات الاجتماعية تبعاً لدرجة التوتر بين الخطابي والاجتماعي.

تكمن خلف تحديد مفهوم «الخطاب» في حالات عديدة الفكرة العامة المتمثلة في «أن اللغة مبنية (structured) بحسب أنماط مختلفة تخضع لها الأقوال البشرية عند المشاركة في مجالات الحياة الاجتماعية المختلفة، ومن الأمثلة المألوفة على ذلك «الخطاب الطبي» و«الخطاب السياسي» (يورغنسن وفيليس، 2019، ص. 13). لذلك فإن الخطاب مظهر من مظاهر السلوك الاجتماعي، و«طريقة مخصصة للكلام عن العالم (أو جانب من جوانبه) وفهمه» (يورغنسن وفيليس، 2019، ص. 14). إن الخطابات بهذا الاعتبار «أنظمة للمعنى ترتبط بالسياق الاجتماعي والثقافي التفاعلي الأوسع وتعمل بغض النظر عن نوايا المتحدثين» (Georgaca & Avdi, 2012, p. 147). تتكون الثقافة، أية ثقافة، من موارد متنوعة، محددة ومتغيرة تاريخياً، لصنع

المعنى وتشكيل اللغة، وهي متاحة للاستخدام في أي وقت لمجتمع من الفاعلين الاجتماعيين، وتعمل بانتظام لبلورة وتغيير أنظمة المعتقدات وأنماط العلاقات والهويات الاجتماعية في شكل نصوص وخطابات. ويشير مفهوم الخطاب تحديدا ضمن هذا التصور الذي يدعي انخراط الخطاب في السياقات الاجتماعية، وبالتالي توليد أشكال مختلفة من المعرفة والعلاقات والهويات، إلى «قدرة موارد صنع المعنى على تكوين الواقع الاجتماعي وأشكال المعرفة والهوية ضمن السياقات الاجتماعية المحددة وعلاقات السلطة» (Chouliaraki, 2008, p. 774).

يتأسس هذا التصور الجديد للخطاب على اعتبار الخطاب، بمعنى الاستخدام التفاعلي للغة، أساسيا في الحياة اليومية، وبالتالي في العلاقات الإنسانية. وذلك بالضبط ما يجعل منه «فعلا اجتماعيا»، ويتم التعامل مع الممارسات الاجتماعية في الخطاب ومن خلاله على أنها بناء أو تكوين للعالم؛ أي: إن الخطاب لا يعكس الواقع فحسب، بل يبنيه بطرق معينة. فعندما «نصف» العالم، فإننا بذلك نبني صورة معينة له، وهي صورة منفتحة على الرفض أو التواطؤ أو التفاوض. ينتج الفعل الاجتماعي من تعدد النسخ للعالم التي يمكن بناؤها في الخطاب. أي: إذا افترضنا أن الخطاب يبنى الواقع، فإن الخطابات المختلفة تبني الواقع بطرق مختلفة وتنتج نسخا مختلفة له. وبالتالي، فإن كل نسخة من هاته النسخ «صحيحة»، ومن المستحيل الادعاء بطريقة موضوعية معرفة النسخة «الحقيقية». إن «الواقع» يصير من هذا المنظور الخطابي شبكة من «الحقائق» المتعددة التي تبنى من خلال ممارسات خطابية مختلفة. هذا فضلا عن أن إنتاج الفعل الاجتماعي/الخطاب هو إنتاج مشترك، ونظرا إلى أن الخطاب يبنى الواقع والأشياء والعلاقات والهويات، فلا يتم التعامل مع صنع المعنى؛ جوهر الخطاب، على أنه منتج فردي، ولكنه نتاج تفاعل اجتماعي، وهو ما يعني أن «فهم الخطاب ينبغي أن يكون في سياق تاريخي واجتماعي وثقافي» (Wiggins, 2009, p. 428). بهذا المعنى، سيؤسس ميشيل فوكو (Michel Foucault) لمفهوم الخطاب بالانطلاق من العلاقة بين المعنى أو الحقيقة والسلطة في الممارسة الاجتماعية، والنظر إليها كأبعاد تحليلية للبنية الاجتماعية والتي يمكن أن تخضع للدراسة المنهجية من حيث نشأتها التاريخية وتأثيراتها على الموضوعات الاجتماعية.

يؤكد فوكو في أبحاثه حول الخطاب على العلاقة الوثيقة بين السلطة والمعرفة والحقيقة، ويرى أن السلطة عنصر أساسي في مناقشات الخطاب، وينطلق من مفهوم للسلطة يرى أنها محايثة لكل الممارسات الاجتماعية وكامنة في كل العلاقات الاجتماعية وأشكال الفعل، وضمنها الخطاب، وتنتج أنماطا مختلفة من السلوك، كما تقيّد هذا السلوك. «لذلك يحدد الخطاب بأنه «نظام قوانين» يستمد سلطته ومعناه ومكانته من «المؤسسة» التي تسهر على إظهاره، وتخصّصه بمكانة تجرده من سلاحه إلا أنها تشرفه. وإذا حدث أن تمتع ببعض السلطات فمنها، ومنها وحدها يستمدّها» (فوكو، 2008، ص. 4)، ولهذا يضعه في قلب الصراع على السلطة. و«الخطاب» (كما نعلمنا التاريخ) ليس هو الذي يفصح عن معارك أو أنظمة من السيطرة، بل هو الأداة التي بها ومن أجلها يقع الصراع، إنه السلطة التي نسعى للاستحواذ عليها (فوكو، 2008، ص. 5)، وهو يفترض أن «إنتاج الخطاب، في كل مجتمع، هو في نفس الوقت إنتاج مراقب، ومنتقى، ومنظم، ومعاد توزيعه من خلال عدد من الإجراءات التي يكون دورها هو الحد من سلطاته ومخاطره، والتحكم في حدوثه المحتمل، وإخفاء ماديتة الثقيلة والرهيبية» (فوكو، 2008، ص. 4).

كما أنه في سعيه لدراسة الخطاب كان منشغلا بتفكيك قضية «المعرفة» التي يعتقد أنها تتداخل مع السلطة، باعتبارها؛ أي: «المعرفة»، كيفما كانت، من آثار الصراعات على السلطة. أما هدفه فهو «تفكيك تيمة المعرفة التي يرى أنها تعبير عن فكر الناس» (ميلز، 2019، ص. 28)، أو ما يعتبرون أنه «الحقيقة»، وهي معرفة أنتجت ضمن قيود كثيرة، و«سياسة عامة» للحقيقة خاصة بكل مجتمع؛ «أي ألوان خطاب وأويها ويجعلها تؤدي دور الحقيقة، أي الآليات والحالات التي تعين المرء على تمييز العبارات [الملفوظات] الصحيحة من الخطأ، الطريقة التي يعاقب بها كل امرئ؛ التقنيات والإجراءات التي تثبت للتوصل للحقيقة؛ حالة من يتهم بقول ما يؤخذ على أنه حقيقة» (ميلز، 2019، ص. 31). لذلك ينصرف بتحليلاته «إلى الآليات التي تنتج الخطاب السائد الذي يدعمه التمويل المؤسسي، وتوفر له الدولة المباني والموظفين ويحترمه الأهالي جميعا، بينما يعامل الآخر بارتياح ويوضع على هامش المجتمع بالمعنيين المجازي والحرفي على السواء» (ميلز، 2019، ص. 31-32).

بوأ فوكو مفهوم «الخطاب» مكانة بارزة في دراساته الأركيولوجية والجنولوجية

باعتباره الوسيط والأداة ومركز المعرفة والحقيقة والسلطة؛ تتحدد به ويتحدد بها، معتبرا أن دراسة هاته المجالات تكون من الخطاب وعبره. والخطاب وفق هذا التصور ليس مجموعة علامات لغوية أو امتدادا لوحداث تتجاوز الجملة أو مجرد ملفوظات تستعمل في سياقات التفاعلات اليومية، بل يحيل على «ممارسات تشكل الموضوعات التي نتحدث عنها» (Baker & Ellece, 2011, p. 31). وعلاقته بالسلطة والمعرفة والحقيقة، هو ما يجعله بالذات في بؤرة الصراع الاجتماعي والإيديولوجي؛ إذ لا يوجد مستقلا، بقدر ما يدخل في صراع مع لغات وخطابات أخرى، بل وممارسات اجتماعية تغنيه وتثريه، ما يسمح بتبين أوجه التشابه والاختلاف بين كم من النصوص باعتبارها نتائج جملة من العلاقات المعقدة والمتشابكة وبين الخطابات المختلفة التي تصدر عن أشكال مختلفة من السلطة والمعرفة والإيديولوجيا.

2. تحليل الخطاب؛ المفهوم والمقاربات

2.1. مفهوم تحليل الخطاب

يصعب، إن لم نقل يستحيل، أن نقدم تعريفا جامعاً مانعاً لمفهوم "تحليل الخطاب"، كما يصعب معرفة اللحظة التاريخية أو العمل البحثي الذي بلور هذا البرنامج كمجال بحثي ذي خصائص ومبادئ وإجراءات نوعية. وترجع هذه الصعوبة إلى كون تحليل الخطاب كإجراء تأويلي لأنشطة استخدامات اللغة وغيرها من أنظمة التواصل ملازما للإنسان تاريخيا. فضلا عن أن تحليل الخطاب كبرنامج بحث نظري وتطبيقي لم يكن وليد مجال معرفي محدد؛ فقد اعتمد في الدراسات اللسانية واللغوية، وفي علم الاجتماع والدراسات الثقافية، بل وفي علم النفس والتاريخ. ومع ذلك، لا تعفينا هذه الصعوبة من محاولة الحفر عن تحديدات لهذا المفهوم في المجالات المعرفية التي نعتقد أنها أسهمت بشكل أو بآخر في ذيوعه واستعماله؛ وهي اللسانيات بتياراتها، والتداوليات بتلاوينها، والعلوم الاجتماعية بتوجهاتها النقدية بشكل خاص. وقد «أدت الجذور المتباينة لتحليل الخطاب إلى العديد من الأصناف المختلفة» (Wiggins, 2009, p. 428).

يمكن أن نعتبر «تحليل الخطاب» مفهوما «يشمل مجموعة من المقاربات المنهجية التي تدرس بالتحليل استخدامات اللغة ووظائفها في التفاعل الاجتماعي»

(Wiggins, 2009, p. 428). وهي مقاربات تستخدم عبر حقول العلوم الاجتماعية مثل علم النفس وعلم الاجتماع واللسانيات والأنثروبولوجيا ودراسات التواصل. وقد طوّر بتفاعل المبادئ الشكلية البنيوية والتوليدية في اللسانيات، ونظرية أفعال الكلام في التداوليات، والإثنوميثودولوجيا في الأنثروبولوجيا، علاوة على نظريات ما بعد البنيوية في علم الاجتماع، وبالأخص أعمال ميشيل فوكو وجاك دريدا (Jacques Derrida) ويورغن هابرماس (Jürgen Habermas)، والأعمال اللاحقة للفيلسوف لودفيج فيتجنشتاين في الفلسفة التحليلية.

يعتقد دوبوا (Dubois) وآخرون، تبعا للمنظور اللساني، أن تحليل الخطاب «جزء من اللسانيات الذي يحدد القواعد التي تتحكم في إنتاج متوالية من الجمل» (Dubois & et al, 1994, p. 34). ويرجعون جذوره إلى التمييز الذي وضعه سوسير بين اللسان والكلام والذي هيمن على الدراسات اللغوية إلى حدود الخمسينيات من القرن الماضي، وهو تمييز حفز العديد من التيارات الأدبية والنقدية كحركة المورفولوجيين الروس ومدرسة جنيف للاتجاه إلى دراسة لسانيات الكلام بدل لسانيات اللسان.

غير أن تحليل الخطاب -إذا جاز لنا أن نطلقه على البرامج البحثية التي اتجهت إلى تحليل وحدات لغوية تفوق الجملة؛ أعني نحو النص/الخطاب ولسانيات النص/الخطاب، اتخذ مسارين اثنين؛ مساراً بنيويّاً يكتفي بوصف بنية النصوص والخطابات لسانيا ويبحث نصية النص. ومساراً توليديّاً يسعى إلى استكشاف البنية العميقة للنصوص/الخطابات بالاستدلال عليها ببنيتها السطحية ويبحث القواعد الضمنية التي تحكم إنتاج النص وتلقيه، وكان هذا الاتجاه الأخير هو المهيمن على تحليل الخطاب في لسانيات النص والخطاب إلى الآن. وقد تأسس على نموذج هاريس المعتمد على المبادئ التوزيعية في التحليل والذي يحاول من خلاله تحديد بنية النص/الخطاب من خلال «الربط بين اللغة والثقافة؛ أي: بين السلوك اللغوي وغير اللغوي» (Harris, 1952a, p. 1).

أدمجت الدراسات اللسانية في تحليل الخطاب بُعد «السياق» بدلالاته النصية والواقعية والثقافية والإدراكية بعد أن تأكد لديها أن التحليلات الشكلية والتوليدية للمتواليات اللغوية التي تشكل النصوص/الخطابات لا تستطيع استكناه جوهر الخطاب واستنفاد دلالاته التي تقوم أساسا على الانفتاح على السلوك الخطابي

والاجتماعي للمتفاعلين الاجتماعيين. كانت اللسانيات التلفظية لإيميل بينفينيست (Émile Benveniste) إحدى المقاربات التي تمفصل الخطاب إلى ملفوظات بحيث تنفتح دراسة الجمل على فعل التلفظ الذي يحيل على «تشغيل اللغة بفعل الاستعمال الفردي» (Neveu, 2004, p. 116). أما المقاربة الثانية فهي التداوليات بأشكالها المختلفة، والتي يجمعها أن تحليل "أفعال الكلام" في نهاية المطاف يتغيا استخلاص مقاصد الخطاب وآثاره "الفعلية" بتحليل الأقوال ضمن سياق التفاعل وفي إطار مبادئ التبادل الكلامية. وتحدد تحليل الخطاب بأنه: "دراسة الاستخدام الحقيقي للغة على لسان متكلمين حقيقيين في مواقف حقيقية" (Dijk, 1985, p. 261). غير أن "تحليل الخطاب"، حسب ما اطلعنا عليه، قد استحوذت عليه الدراسات الثقافية والعلوم الاجتماعية لمرحلة ما بعد البنيوية بحيث إذا أطلق بالكاد ينصرف إلى غيرها، خاصة إذا علمنا أن تحليل الخطاب في اللسانيات بمستوياتها المختلفة تستعمل تسميات أخرى لتعريف موضوعاتها. فضلا عن أن "الخطاب"، كما رأينا سابقا، قد أعيد تعريفه تعريفا ما-بعد بنويا ضمن العلوم الاجتماعية المتأثرة بالنظرة الماركسية وبالماركسية الجديدة وبالمنعطف اللغوي للفلسفة التحليلية.

ينظر «تحليل الخطاب» في الدراسات الاجتماعية ما-بعد البنيوية إلى اللغة/الخطاب كبناء، ويفترض بأن النصوص/الخطابات تبني الأشياء التي تشير إليها، أي أنها تنشئ نسخا محددة للظواهر والعمليات التي تشرع في وصفها. ووفقا لذلك، فإن الخطوة الأولى في التحليل هي فحص الطرق المختلفة التي يتم بها إنشاء الكيانات المدروسة في نص/خطاب محدد. كما يتم النظر للغة/الخطاب كوظيفة؛ أي استراتيجية بلاغية، ووفق هذا المنظور يركز تحليل الخطاب على بحث ديناميات التفاعل؛ أي الطرق التي يؤدي بها استخدام المشاركين للغة وإدارة التفاعل وظائف محددة؛ مثل دفع هوية غير مرغوب فيها، وإسناد المسؤولية، وإلقاء اللوم. كما يتم دراسة كيفية تنظيم الاستدلالات والاستراتيجيات الخطابية التي يوظفها المتفاعلون لتقديم نسخهم الخاصة للأحداث على أنها ذات مصداقية، وذواتهم على أنها موضوعية وموثوقة وعقلانية، وغيرها من المناحي المرتبطة بالسياق ونتائج توزيع الخطابات وتأثيرات المشاركين في الأحداث الخطابية.

إلى هنا، تتفق المقاربات ما-بعد البنيوية التي يمكن تسميتها بالإيديولوجية

مع المقاربات التداولية، لكن تضيف الأولى خاصية تحديد المواقع التي تتميز بها الخطابات، والمقصود بها طرق تحديد الذوات والمواقع التي تشغلها؛ أي الهويات التي تم الحصول عليها من خلال طرق محددة للحديث. يسعى تحليل الخطاب في هذا المستوى إلى تحليل طرق تحديد الذوات ومواقعها في الخطابات، بل وتحليل آليات وأنظمة بناء الخطابات ومواقعها وتفاعلاتها وصراعاتها ضمن التركيبة المتشابكة للخطابات التي يعج بها الواقع الاجتماعي، وكيف تتدافع لتفرض تصورها على مواقع خطابات أخرى. هذا فضلا عن أن «تحليل الخطاب» وفق هذا التصور، يربط الممارسات الاجتماعية، والممارسة الخطابية إحدى أشكالها، بالمؤسسات والسلطة، ويرى أن هناك علاقة جدلية ووثيقة بين الخطابات والممارسات الاجتماعية؛ تُدْعَمُ وتُصَوِّغُ الخطاباتُ المهيمنة الممارسات الاجتماعية والمؤسسية، والتي بدورها تحافظ عليها» (Georgaca & Avdi, 2012, p. 155). يستهدف تحليل الخطاب الكشف عن دور الخطابات المحددة المستخدمة في الحفاظ على المؤسسات والممارسات المهيمنة أو تحديها ومقاومتها، وأثار ذلك على الذوات التي تخترقها الخطابات. لكن لا يدعي تحليل الخطاب، وفق هذا التصور، أن سلطة الخطاب مرتبطة بنص أو جملة من النصوص؛ فهذه بالكاد يستطيع المحلل إدراك مظاهر السلطة التي تدعمها أو تعبر عنها، ولكن المقصود بالخطاب ذي العلاقة الجدلية مع السلطة مجمل أنماط التعبير التي تشكل أشكالا محددة من البناءات المعرفية حول موضوعات محددة، والتي بدورها تشكل وعي الفاعلين الاجتماعيين الذين تخترقهم، وتحدد، بالتالي، أفعالهم، وتؤسس للحس المشترك بطريقة لا يدرك معها الفاعلون والمشاركون إيديولوجيته، لأنهم يدخلون بشكل أو بآخر في نسيج الخطاب. إن الوعي وفق هذا التصور ليس سابقا للواقع الاجتماعي كما أنه لا يتحدد بالواقع المادي كما ذهب إلى ذلك التصور الماركسي، ولكن بالخطابات، فالإنسان في نهاية التحليل نتاج خطابات. من هنا اعتبر الخطاب تدفقا للمعرفة على طول تاريخ الإنسان، واعتبر تحليل الخطاب تحليلا لهذه المعرفة التي تحدد سلوك الإنسان، أو بالأحرى تحليلا لسلوك الإنسان الموجه بالمعرفة والمشكل بتداخل وتفاعل الخطابات.

يطرح تحليل الخطاب، بهذا المنظور، سؤالاً حول كيفية تحليل الثقافة ليس

كمسألة متغيرات سلوكية أو بنى اجتماعية موضوعية، ولكن كبنيات خطابية تشكل وعي الإنسان وتحدد ماهيته وكيونته وتوجه سلوكه وفعله، ويكون ذلك بتتبع تكوين الخطابات وآليات بنائها للموضوعات والعلاقات المتشابكة التي تربطها مع خطابات أخرى في سياق التنافس على فرض بنائها لموضوع أو جانب من جوانب الواقع، وموقع الفاعلين الاجتماعيين في هذا التدافع الخطابي، فضلا عن آليات الإنتاج والاستقبال، والتفاعلات التناسية والخطابية مع نصوص/ خطابات أخرى. بهذا المعنى يتجاوز «تحليل الخطاب» تحليل النصوص إلى تحليل أنماط بناء المعرفة الإنسانية ووعي الفاعلين وسلوكهم. فبدل أن «يقدم على التحليل اللغوي للنص في ذاته أو على التحليل السوسولوجي أو النفساني «المحتواه» يسعى إلى مفصلة (articular) تلفظ مع موقع اجتماعي بعينه، وهكذا، يجد تحليل الخطاب نفسه حيال أنواع الخطابات المشتغلة في قطاعات الفضاء الاجتماعي (المقهى، المدرسة، المحل التجاري...) أو في الحقول الخطابية (السياسي، العلمي...)» (منغونو، 2008، ص. 10). إنه يتعدى الاهتمام باللغة المستخدمة إلى «استخدام اللغة بالنسبة إلى التكوينات الاجتماعية والسياسية والثقافية [...] اللغة التي تعكس النظام الاجتماعي، ولكن أيضًا اللغة التي تشكل هذا النظام، وتشكل تفاعل الأفراد مع المجتمع» (Trappes-Lomax, 2004, p. 113).

إن تحليل الخطاب إذن ليس مقارنة واحدة ولكنه تشكيلة من المقاربات متعددة ومتداخلة الاختصاصات التي تتعامل مع اللغة المستخدمة واستخدام اللغة، ولكن بمنظورات تتراوح بين النظر إليها لسانيا أو اجتماعيا أو ثقافيا أو فنيا.

خاتمة

تعددت، إذن، مفاهيم الخطاب بتعدد المنظورات البحثية والمقاربات التحليلية، وتعددت بالمثل المفاهيم المقدمة لتحليل الخطاب. وقد نهض بهذا التعدد حقول معرفية تتراوح بين نحو النص والخطاب القائم على المقاربة الاختزالية التي وإن حاول تجاوز حدود الجملة إلى وحدة أكبر حدها في النص/الخطاب إلا أن منظور بحث الجملة بوصفها وحدة لسانية تكمن دلالتها في بينتها اللغوية المادية (المقاربات الوصفية) أو على الأقل في الكفاية التأويلية للمتكلم الناص

منشئ الخطاب ومتلقيه (المقاربات المعرفية)، وبين تحليل الخطاب القائم على بعض مبادئ التداوليات المؤسسة على الفلسفة التحليلية وفلسفة اللغة الطبيعية بشكل خاص والذي حاول أن يؤسس مقارنة مفتوحة لبحث الخطاب ودراسته من خلال الدمج بين تقاليد اللسانيات الوصفية والمعرفية وبالتالي العناية بمظاهر الاتساق والانسجام التي تتحدد من خلالها نصية النص وخطابية الخطاب بطريقة تستلهم التاريخ الإستيمولوجي للسانيات؛ إذ بدأ هذا البرنامج بالتركيز على الاتساق أولاً طامحاً إلى تأسيس نحو وعلم للنص، قبل أن تصطدم مطامحه القائمة على الاستراتيجية المغلقة مع تمنع الخطاب بوصفه وحدة دلالية يتحدد معناها بمستواها المادي مضافاً إليه سياق التفاعل والإجراءات المعرفية المتحكممة في انسجام الخطاب، وهكذا تحول الاهتمام مرة أخرى إلى الكفاية الخطابية أو الانسجام الذي انشغل بالقدرة الخطابية للمتكلم والمخاطب أكثر من انشغاله ببنية الخطاب مفتوحاً بذلك على العلوم المعرفية والذكاء الاصطناعي وهو السياق الذي حدا بالبعض إلى اقتراح تداولية للخطاب تتجاوز اهتمامات تحليل الخطاب الضيقة إلى الانفتاح على نظريات التداوليات والتداوليات المدمجة ونظرية الملاءمة ولسانيات التلفظ التي تؤكد منذ البدء على استراتيجية الانفتاح التي يتميز بها الخطاب/ الملفوظ عن الجملة. وبين العلوم الاجتماعية التي يتخذ فيها تحليل الخطاب فهماً يتجاوز ما هو لساني ومادي إلى التركيز على النظم المعرفية والتمثيلات الأيديولوجية والأعراف الاجتماعية والاستراتيجيات والمبادئ الثقافية التي تحكم التفاعل الخطابي الاجتماعي، بل قد تم النظر إلى دور الخطاب في العالم الاجتماعي وعلاقته بالمعرفة والحقيقة والسلطة والأيديولوجيا، وما يتأسس على هذه العلاقة التي يربطها بهذه الحقول من إسهام في إنتاج العالم الاجتماعي والخضوع له في الخطاب بطريقة يسهم فيها العالم الاجتماعي في تكوين الخطاب، وهذا المنظور هو الذي سيطوره التحليل النقدي للخطاب بالدرجة الأولى مضافاً إليه منظورات أخرى من مجالات اللسانيات والتداوليات والعلوم المعرفية وغيرها مما سيأتي. وانطلاقاً من ذلك تراوح تحديد الخطاب بين التركيز على الجانب اللغوي أو التفاعلي أو الاجتماعي الأيديولوجي. لذلك اتخذ تحليل الخطاب التنوع ذاته فهو إما يبحث بنية النص والعلاقات الداخلية بين وحداته التي تكونه لاعتقاده أن الدلالة نتاج تفاعل هذه العناصر والمستويات والعلاقات اللغوية. وإما يبحث علاقة البنية اللغوية بسياق

التفاعل والتبادل لاعتقاده أن الدلالة تتشكل من تضافر اللساني بقواعد التفاعل الخطابي. وإما يبحث دور الخطاب في البناء الاجتماعي وآليات تشكيله للمواقف الإيديولوجية وموقعه في الصراع بين أنظمة المعنى من جهة ووظيفته في الصراع الاجتماعي بين فئات المجتمع.

يختلف مفهوم الخطاب من حقل معرفي إلى آخر حسب طبيعة الاهتمامات العلمية للحقل، ويتماس مفهومه مع مفاهيم النص والملفوظ والجملة، غير أنه يتميز عنهما بإحالتها على وحدث أكبر من الجملة ويتحققه المادي من خلال النصوص مضافا إليها الجوانب السياقية والمعرفية، وفي حالة العلوم الاجتماعية ينظر إليه من جهة دلالة على التمثيلات الإيديولوجية والحقائق المعرفية وتتجاهل نسيباً جوانبه المادية لصالح الاعتبارات التجريدية حيث يرتبط بالمعرفة والسلطة ويتشكل في علاقة بهما وبالعالم الاجتماعي الذي يشكله هو الآخر.

استعمل مفهوم «تحليل الخطاب» في الحقول اللسانية ابتداء مع هاريس منتصف الخمسينات، غير أنه عوضته مفاهيم أخرى ارتبطت بالنص والخطاب في هذه الحقول مثل نحو/علم النص/الخطاب ولسانيات النص/الخطاب وطغت هذه المسميات على هذه الحقول، أما النشأة الحقيقية لتحليل الخطاب فقد كانت في حوض العلوم الاجتماعية. فرض هذا التأرجح على تحليل الخطاب بين اللسانيات والعلوم الاجتماعية بروز مقاربات متعددة تركز على التحقق المادي للخطاب حصراً، أو تنفتح على الاعتبارات التفاعلية السياقية حصراً أو تمزج بين الاعتبارين، علاوة على بروز مقاربات تتجاوز السياق بمعناه الضيق لتنتفتح على السياق السياسي والإيديولوجي والثقافي والمعرفي ساعية إلى بحث علاقة الخطاب بالمجتمع تحويلاً ومحافظة.

قائمة المراجع

المراجع العربية:

- براون، ج. يول، ج. (1997). تحليل الخطاب، تر: الزليطي، م. التريكي، م. النشر العلمي والمطابع، جامعة الملك سعود، الرياض.
- منغونو، دومينيك. (2008). المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، ترجمة: محمد يحياتن، منشورات الاختلاف، الجزائر، الطبعة الأولى.

- روبول، آن. موشلار، جاك. (2020). تداولية الخطاب؛ من تأويل الملفوظ إلى تأويل الخطاب، ترجمة: بوتكلاني، لحسن، كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى.
- العربي، ربيعة. (2019). الخطاب: المحددات وآليات الاشتغال، دار أمجد للنشر والتوزيع - المملكة الأردنية الهاشمية، الطبعة الأولى.
- غونتر، كريس. (د.ت). «البنى الإيديولوجية في الخطاب»، ترجمة: عادل التامري، مجلة علامات، عدد: 28.
- فان دايك، تويين (2001)، علم النص مدخل متعدد الاختصاصات، ترجمة: سعيد بحيري، دار القاهرة للكتاب، مصر، الطبعة الأولى.
- فوكو، ميشيل. (1984). نظام الخطاب، ترجمة محمد سبيلا، دار التنوير، بيروت - لبنان.
- فوكو، ميشيل. (2008). جينالوجيا المعرفة، ترجمة: أحمد السطاتي وعبد السلام بنعبد العالي، دار توبقال للنشر - الدار البيضاء/المغرب، الطبعة الثانية.
- ميلز، سارة. (2016). الخطاب: المفهوم النقدي الجديد، ترجمة: علوب عبد الوهاب، المركز القومي للترجمة، مصر، الطبعة الأولى.
- يورغنسن، ماريان. فيليس، لوي. (2019). تحليل الخطاب: النظرية والمنهج، ترجمة: بوعناني شوقي، الطبعة الأولى، المنامة - البحرين.

المراجع الأجنبية:

- Wiggins, S. (2009). «Discourse analysis». In Harry T. Reis & Susan Sprecher (Eds.), Encyclopedia of Human Relationships. PP. 427430-.
- Baker, P., & Ellece, S. (2011). Key terms in discourse analysis. A&C Black.
- Chouliaraki, L. (2008). «Discourse analysis». in The SAGE handbook of cultural analysis. Bennett, T; Frow, J. (eds.), London, UK: SAGE Publications, pp. 674698-.
- Dubois, J. et al. (1994). Dictionnaire de linguistique et des sciences du langage. Trésor du français.

- Georgaca, E., & Avdi, E. (2012). «Discourse analysis. Qualitative research methods in mental health and psychotherapy»: A guide for students and practitioners, 147162-.
- Harris, Z. S. (1952). «Discourse Analysis». Language, 28(1), 130-.
- Harris, Z. S. (1952). «Discourse Analysis: A Sample Text. Language», 28(4), 474494-.
- Harris, Z. S. (1963). «discourse analysis, reprint (No 2), mouton.
- Neveu, F. (2004). Dictionnaire des sciences du langage. Armand Colin.
- Trappes-Lomax, H. (2004). «Discourse analysis». The handbook of applied linguistics, 133164-.
- Van Dijk, T.E (ed.) (1985): A Handbook of Discourse Analysis, in 4 vol, P 261.
- Wiggins, S. (2009). «Discourse analysis». In Harry T. Reis & Susan Sprecher (Eds.), Encyclopaedia of Human Relationships. PP. 427430-.



Editor-in-Chief's Foreword

Launching a peer-reviewed journal in the field of linguistics may appear to be a bold undertaking, given the considerable time, effort, and material as well as moral investment it demands. Nevertheless, we have embraced this endeavor with strong hope that this research platform will emerge as a distinguished scholarly forum and a meeting point for researchers and scholars in linguistics and discourse analysis. It is envisioned as a multilingual venue that reflects cultural and intellectual diversity and fosters academic dialogue among researchers from around the world.

For decades, we have taken upon ourselves a firm commitment to support and engage in rigorous research. Linguist Journal comes as a natural extension of that mission, aiming to keep pace with the rapid scholarly and intellectual progress taking place in the field of modern linguistic studies.

We firmly believe that the quality of research begins with careful selection of topics, sound methodology, rigorous peer review, and adherence to internationally recognized academic publishing standards. Accordingly, the Journal adopts a meticulous review policy to ensure a level of scholarly excellence that meets the expectations of the academic community it addresses.

We would like to extend our sincere thanks to Prof. Dr. Leila Mounir, Dean of the Faculty of Arts and Humanities at Mohammed V University in Rabat, for her generous support and steadfast commitment to the continuity of the journal.

In conclusion, we warmly welcome all researchers and scholars along with their studies and contributions. We invite them to join this academic project and enrich it with their work. We look forward to Linguist Journal becoming a qualitative addition to the field of linguistic studies and a radiant scholarly beacon both in the Arab world and internationally.

May God grant us success

Editor-in-Chief

Prof. Hafid Ismaili Alaoui



Editorial of the Issue

Since the publication of its early issues, Al-Lissani Journal has demonstrated a clear distinction and a unique identity, which quickly earned it the attention and trust of readers, including linguists and researchers. It secured a foothold in the field of linguistic research both within Morocco and abroad, thanks to the depth, originality, and rigor of the studies it published contributions made by a number of renowned scholars.

Since the journal ceased publication after releasing the four issues of its first volume, researchers and interested parties from inside and outside Morocco have continued to inquire about it and expressed a strong desire to publish in it. This motivated us to prioritize the resumption of this respected academic platform, as part of a broader strategy aimed at advancing scientific research within our institution, by encouraging all purposeful initiatives.

Today, we are pleased to present this new issue of the Journal to readers, and we sincerely hope that the Journal continues with the same excellence that serves scientific research in general, and linguistic research. We aim to offer researchers valuable and innovative contributions in the field of linguistics—an area in which our institution has always held a pioneering role, both locally and in the Arab world.

I would like to express my gratitude to Professor Hafid I. Alaoui, the Journal's director and editor-in-chief, for his dedicated efforts and strong commitment to keeping the Journal under the umbrella of the Faculty of Letters and Human Sciences, Mohammed V University in Rabat. I also thank all members of the editorial board for their support of this outstanding academic project, and we hope for the Journal's continued publication and regularity.

Administrative Director

Prof. Laila MOUNIR

Acting Dean, Faculty of Letters and Human Sciences



TABEL OF CONTENTS

Editorial Of The Issue

Prof. Laila Mounir 10

Editor-in-Chief's Foreword

Prof. Hafid Ismaili Alaoui..... 11

Contexts Of The Reception Of Neo-Saussureanism

Prof. Mostafa Ghelfane..... 12

The «Historical» Present Tense As A Discursive Function

Prof. Mohamed Ghalim 35

Coordination In Spoken Iraqi Arabic

Prof. Murtadha J. Bakir 70

Indirect Speech Acts

Hisham Ibrahim Abdulla Al- Khalifa 122

Possible Worlds Within The Framework Of Narrative Semiotics

Prof. Ali Chabaane..... 152

Metaphors And Ideology

Dr. Said Bakkar 185

Some Aspects Of The Intertwined Nature Of Politics And Rhetoric

Dr. Abdelkader Mellouk 210

Teaching The Arabic Language To Chinese Students

Prof. Majdouline Mohammed Enahibi 234

Conceptual Scrutiny Of Discourseand Discourse Analysis

Dr. Saoudane Mohamed 253

The Wall Is A Symbolic Space For The Silent Semiotic And

Psychological Studies In Models Of Graffiti In Jordan

Prof. Essa Odeh Barhouma 278

The Absurdity Of Translation

Prof. Hamza Al-Mozainy 381

Peer Reviewers for This Issue

- Abdul-latif Emad
- Achabaane Ali
- Ahmiani Laila
- Ahmiani Otman
- Akli Mustapha
- Al fkaiki Mahmood
- ALanati Waleed
- Albariqi Abdulrahman
- Bakkar Said
- Borieek Mahrous
- Boudraa Abderrahmane
- Debba Tayeb
- El Omari Abdelhak
- El-Achi Abdellah
- Enahibi Majdoutline
- Harb Majed
- Ismaili Alaoui Moulay Mhamed
- Jahfa Abdelmajid
- Mellouk Abdelkader
- Sahbi Baazaoui Mohamed
- Taifi Bernoussi Hasbiya
- Wahidi Mohamed

CONTRIBUTORS TO THIS ISSUE

Mohamed Belahcen: Assistant professor of comparative linguistics at the Higher School of Education, Abdelmalek Essaâdi University, in Tetouan, Morocco. He earned his PhD in linguistics from the Faculty of Languages, Literature, and Arts at Ibn Tofail University, Kenitra, Morocco, in 2024. His research focuses on theoretical linguistics, particularly the syntax of the Arabic language and its current issues within a comparative framework. His current work centers on developing a syntactic map of adjuncts in Arabic.

Mohamed Ghalim: is Professor of Linguistics in "Linguistics, Language Planning and Terminology Laboratory", Institute for the Study and Research on Arabization, Mohammed V University, Morocco. Prof Ghalim received his PhD degree in Linguistics (1997) from Hassan II-Mohammedia University. His research interests include: Comparative Linguistics, Cognitive Linguistics, Philosophy of Language and Applied Linguistics.

Mohamed Saoudane: is a researcher in linguistics and discourse analysis. He is affiliated with the Laboratory of Didactics, Languages, Media, and Dramaturgy at the Faculty of Languages, Arts and Humanities –Ibn Tofail University, as well as the Laboratory of Educational Thought and Teaching Methods at the Regional Center for Education and Training– Souss-Massa. He completed his doctoral dissertation on language policy through the lens of critical discourse analysis. His research interests lie in sociolinguistics, translation, discourse analysis, and critical discourse studies.

Mostapha Ghelfane: is a professor of linguistics in the Department of Arabic Language and Literature at the Faculty of Letters and Human Sciences, Ain Chock, Casablanca, Kingdom of Morocco. He holds a Third Cycle Doctorate from Paris 7 University (1980), France, and a State Doctorate from Hassan II University, Ain Chock, Casablanca, obtained in 1991. His research interests focus on general linguistics—including modern linguistic theories, their methods, theoretical and procedural foundations, and their epistemological and technical transformations—as well as Arabic linguistics, exploring its foundations, sources, trends, concepts, and terminology.

Murtadha Bakir: is a professor of linguistics. He obtained his PhD in linguistics from Indiana University in the United States and has taught at several universities, most notably Indiana University, Dhofar University, and the University of Jordan. He has authored and translated significant linguistic works that have contributed to enriching linguistic research in Arab culture.

Said Bakkar: is an Associate Professor of Discourse Analysis in the Department of Applied Foreign Languages at Smara multidisciplinary College, Ibn Zohr University. He earned his PhD degree in Political Discourse Analysis (2020) from Ibn Zohr University and has published many books, studies, and articles in his field of work. His research interests include critical discourse analysis, critical linguistics, systemic functional linguistics, conceptual metaphors, social semiotics, and multimodality.

CONTRIBUTORS TO THIS ISSUE

Abdelkader Mellouk: Associate Professor of Philosophy and Discourse Analysis in the Culture and Society Department, Faculty of Languages, Arts and Humanities, Ibn Zohr University, Agadir, Kingdom of Morocco. He obtained a PhD in Linguistics from Abdelmalek Essaâdi University in Tetouan, Morocco, in 2016, and a PhD in Philosophy from Ibn Tofail University, in Kenitra, Morocco, in 2022. His research interests include argumentation, Islamic philosophy, and contemporary philosophy.

Ali Chabaane: is a Full Professor specializing in Arabic language and literature, with a focus on discourse analysis, modern critical approaches, and translation theories. He earned his bachelor's degree in Arabic language and literature from the Faculty of Arts in Manouba, Tunisia, and a PhD in Discourse Analysis and Modern Criticism from the same university. He served as an assistant professor at Imam Abdulrahman bin Faisal University in Saudi Arabia, associate professor at the University of Kairouan in Tunisia, and is currently a professor at the College of Arts at Al Wasl University in Dubai, United Arab Emirates.

Essa Odeh Barhouma: Professor of (Applied Linguistics) in (the Department of Arabic Language and Literature) (at the Faculty of Arts) at The Hashemite University in (The Hashemite Kingdom of Jordan). He holds a Ph.D. degree in Sociolinguistics from The University of Jordan, Amman, The Hashemite Kingdom of Jordan, in 2001 AD. His research interests revolve around linguistics, discourse analysis, and teaching the language to native and non-native speakers.

Hamza Al-Mozainy: is a professor of linguistics at King Saud University in Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia. He holds a PhD from the University of Texas at Austin, USA. His most prominent contributions have been in the field of translation, particularly the translation of Noam Chomsky's works.

Hisham Ibrahim Abdullah Al-Khalifa: is an Iraqi researcher and academic, regarded as one of the pioneers in the field of pragmatics and linguistics in the Arab world. He was born in Iraq and completed his postgraduate studies in the United Kingdom. His scholarly contributions focus on modern linguistic theories and linguistic inquiries within the Arab and Islamic heritage. He named his academic project "Establishing the origin rooting", through which he sought to connect modern linguistic theories with their foundations in the Arab and Islamic tradition.

Majdouline Enahibi: is a Full Professor at the Faculty of Educational Sciences, Mohammed V University, in the Department of Language Didactics. She earned her PhD from the Faculty of Arts and Humanities in Rabat 1999, specializing in comparative research in Arabic linguistics. She has conducted research and studies in the fields of phonetics, morphology, and lexicography. Currently, she is focused on applied linguistics, especially regarding the teaching of Arabic as a foreign language. She supervises national and international projects in this field and has published articles and books in the same specialty. She is currently the coordinator of the master's program in Arabic Language Curricula Design and Educational Technology at the Faculty of Educational Sciences.

RULES OF PUBLISHING

Citation Style:

- The journal follows the APA (American Psychological Association) 7th edition citation style.
- Full citation guidelines are available on the journal's website or the APA website.

Other requirements for publication:

- If the article is a translation, include the original text with full citation.
- Abstracts in Arabic and English, each between 250 and 300 words.
- A list of 5 to 7 keywords.
- A brief biography of the author (no more than 200 words) in Arabic and English.
- The author's detailed CV.

Publishing Procedure:

- All materials must be submitted via the journal's website (Submit Publication Request).
- Authors will receive confirmation once their submission meets the requirements.
- The journal will notify the author within 10 days whether the submission is formally accepted or rejected and whether it will proceed to peer review.
- Submissions that meet the publishing criteria are sent for blind peer review.
- Authors are informed of the review outcome (acceptance or rejection) within one month of confirmation.
- If rejected, the journal is not obligated to provide reasons.
- If reviewers request revisions, the author will be notified and must make the changes within the specified deadline.
- Authors must ensure their texts are properly edited and proofread according to international academic standards.
- The journal reserves the right to republish the article in any beneficial format, with notification to the author.
- Once a submission is accepted for final publication, it cannot be published elsewhere.
- Authors may republish their work one year after its original publication, with notification to the journal.
- The journal does not offer financial compensation for published materials and does not charge for publication.

Disclaimer:

- Published articles do not reflect the opinion of the journal.
- The author is solely legally responsible for their work.

Submission Emails:

Submit papers via the journal's website (Submit Publication Request):

The Journal's e-mail
linguist@linguist.ma
linguistflshr@gmail.com

For more information, visit the journal's website:
<https://linguist.ma>

RULES OF PUBLISHING

Linguist is:

- A peer-reviewed international scientific quarterly journal specialized in linguistics.
- The journal accepts submissions in Arabic, English, French, Italian, German, Spanish, and Portuguese.
- The journal accepts original research, translations, and reviews, provided that translated studies or books are of significant importance.

Journal Mission:

- Contribute to the dissemination of scholarly linguistic culture.
- Advance linguistic research within Arabic culture.
- Keep up with current linguistic research developments and epistemological shifts.
- Inform researchers and interested readers about the most important publications in the field of linguistics.
- Promote interdisciplinary dialogue by focusing on cross-disciplinary linguistic studies.

Journal Focus:

- Publishes serious research and studies in the field of linguistics.
- Strives to keep up with global developments in linguistic research through translations of studies published in top international linguistic journals.
- Encourages discussion on contemporary linguistic issues.

Specificity and Uniqueness:

- The journal publishes original papers that have not been previously published or submitted elsewhere.
- Submitted materials must relate to linguistics, whether theoretical, applied, or translated research.
- Research must adhere to recognized academic standards.
- Submissions must comply with the publishing guidelines detailed on the journal's website.
- Word count should be between 5,000 and 9,000 words, including appendices.

Conditions for publication

- The journal publishes reviews of recent publications, whether translated into Arabic or not.
- Basic conditions for book reviews include:
 - The book must fall within the journal's scope.
 - Selection of the book must be based on objective criteria: importance, academic value, contribution to knowledge, and benefit of reviewing.
 - The book must have been published within the last five years.
- Reviews must include:
 - Book title, author, chapters, number of pages, publishing house, and publication date.
 - A brief introduction to the author and translator (if applicable).
 - Overview of key elements: objectives, content, sources, methodology, and structure.
 - Thorough analysis of the book's content, highlighting main ideas and themes, using critical tools and comparative methodology.
 - Review length should be between 2,000 and 3,000 words. Reviews up to 4,000 words are accepted if they focus on deep analysis and comparison.

Managing Director

Pr. Mounir Laila

Dean on the Faculty of Letters and Human Sciences Rabat

Responsible Director and Editor-in- Chief

Pr. Hafid Ismaili Alaoui

Consulting Board

Prof. Abdelmajid Jahfa (Morocco)	Prof. Hamza Al-Mozainy (Saudi Arabia)	Prof. Mohammad Alabd (Egypt)
Prof. Abderrahmane Boudraa (Morocco)	Prof. Hassan Ali Hamzé (Lebanon/Qatar)	Prof. Mohammed Rahhali (Morocco)
Prof. Abderrazak Bannour (Tunisia)	Prof. Hisham Ibrahim Abdulla Al-Khalifa (Iraq)	Prof. Mostafa Ghelfane (Morocco)
Prof. Ahmed Alaoui (Morocco)	Prof. Mbarek Hanoun (Morocco)	Prof. Murtadha J. Bakir (Iraq)
Prof. Ahmed Moutaouakil (Morocco)	Prof. Michel Zakaria (Lebanon)	Prof. Saad Maslough (Kuwait/Egypt)
Prof. Ezzeddine Majdoub (Tunisia)	Prof. Mohamed Ghalim (Morocco)	Prof. Salah Belaid (Algeria)

Editorial Team

AbdalRahman Teama Hassan (Sultan Qaboos University, Oman)	Laila Mounir (Mohammed V University, Morocco)
Abdellatif Tahiri (Mohammed V University, Morocco)	Mahrous Borieek (Qatar University, Qatar)
Abdulrahman Hassan Albariqi (King Khalid University, Saudi Arabia)	Mohamed Sahbi Baazaoui (Al Wasl University, UAE)
Amira Ghenim (University of Tunis, Tunisia)	Mohammed Derouiche (Mohammed V University, Morocco)
Aqeel Hamed Alzammai Alshammari (Qassim University, Saudi Arabia)	Mourad Eddakamer (Mohammed V University, Morocco)
Azeddine Ettahri (Mohammed V University, Morocco)	Muurtadha Jabbar Kadhimi (University of Kufa, Iraq)
Azza Shbl Mohamed Abouelela (Cairo University, Egypt/ Osaka University, Japan)	Nohma Ben Ayad (Mohammed V University, Morocco)
Eiman Mohammed Mustafawi (Qatar University, Qatar)	Nourddine Amrous (Mohammed V University, Morocco)
Emad Zapin (United Arab Emirates University, UAE)	Otman Ahmiani (Mohammed V University, Morocco)
Essa Odeh Barhouma (The Hashemite University, Jordan)	Ouafaa Qaddioui (Mohammed V University, Morocco)
Habiba Naciri (Mohammed V University, Morocco)	Rachida Lalaoui Kamal (Mohammed V University, Morocco)
Hassan Khamis Elmalkh (Al Qasimia University, UAE)	Redoine Hasbane (Mohammed V University, Morocco)
Karim Bensoukas (Mohammed V University, Morocco)	Sane Yagi (Sharjah University, UAE)
Khalid Lachheb (New York City University, USA)	Waleed Alanati (UNRWA University, Jordan)

Dépôt Légal: 2019PE0001

ISSN: 2665-7406 (Online)

E-ISSN: 2737-8586 (Print)

The Journal's e-mail
linguist@linguist.ma
linguistflshr@gmail.com

For more information, visit the journal's website
<https://linguist.ma>

Volume (2) - Issue (3) - 2025

Dépôt Légal: 2019PE0001

ISSN: 2665-7406 (Online)

E-ISSN: 2737-8586 (Print)

E-mail Address

linguist@linguist.ma
linguistflshr@gmail.com

Journal's Website

<https://linguist.ma>

اللسانيات *linguist*

An international peer-reviewed quarterly journal specializing in linguistics issued by the Faculty of Arts and Humanities
 Mohammed V University of Rabat - Morocco



Volume (2) - Issue (3)

2025



www.the-linguist.com

ISSN: 2665-7406

E-ISSN: 2737-8586